



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

## دور الزكاة في التنمية

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف: شرون عزالدين

من إعداد الطالب: بوديرب عبد الرحمان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أوضايفية حدة	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بوعفار امال	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
شرون عزالدين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا

السنة الجامعية: 2023/2022

# الشكر والعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي أعاننا وشد عزمنا لإكمال هذا البحث، ونشكره على ان وهبنا الصبر والمطاولة والتحمدي والحب لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالحب والاحترام والتقدير

للأستاذ الدكتور: شرون عز الدين

شاكرين لك على كل ما قدمته وما نصحت لنا به خلال مدة الإشراف على هذا البحث، ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع أساتذة شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي وكل الزملاء والأصدقاء ومن كانت له يد المساعدة.

## الاهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:  
أتقدم بإهداء ثمرة هذا الجهد والنجاح إلى والدتي الحبيبة وإلى أبي اطل الله في عمره  
إلى اخي وأختي، وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد  
إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.  
إلى كل من بعث في نفسي روح الأمل في الأوقات الصعبة وقدم لي يد المساعدة.  
بوديرب عبد الرحمان

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مفاهيم و اساسيات عامة حول الزكاة و التنمية في جانب نظري، مع عرض مؤسسة الزكاة في كل من الجزائر وماليزيا و قد اخترنا ماليزيا لما حققته من نتائج جيدة وتقدما كبيرا في مجال عصرنه إدارة الزكاة، ومقارنتها بالجزائر التي تسعى إلى تفعيل دور صندوق الزكاة. ولقد توصلنا في هذه الدراسة إلى أن من أسباب تميز التجربة الماليزية في إدارة أموال الزكاة هو اعتمادها على مجموعة من المبادئ و التي تتجسد في استقلالية مؤسسات الزكاة بما يتوافق مع طبيعة كل ولاية، واعتمادها بشكل كبير على تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة في عملية تحصيل وتوزيع الزكاة العينية والنقدية، بالإضافة إلى تسويق وتشجيع العمل الخيري ، فخلصت دراستنا الى تفعيل دور صندوق الزكاة في الجزائر عن طريق منصات رقمية الإلكترونية لإدارة لصندوق الزكاة ، وتوفير الاستقلالية للصناديق الولائية حسب طبيعة كل ولاية، وأخيرا تحقيق الشفافية الكاملة في عملية جباية وتوزيع الزكاة.

**الكلمات المفتاحية:** الزكاة، التنمية، مؤسسات الزكاة بماليزيا، صندوق الزكاة بالجزائر.

## Resume:

This study aims to provide general concepts and basics about zakat and development in a theoretical aspect, with the presentation of the Zakat Foundation in both Algeria and Malaysia, and we have chosen Malaysia because of its good results and great progress in the field of modernization of Zakat management, and compared to Algeria, which seeks to activate the role of the Zakat Fund, and we have found in this study that one of the reasons for the distinction of the Malaysian experience in managing zakat funds is its reliance on a set of principles, which are embodied In the independence of Zakat institutions in accordance with the nature of each state, and their heavy reliance on modern information and communication technologies in the process of collecting and distributing zakat in kind and cash, in addition to marketing and encouraging charitable work, our study concluded to activate the role of the Zakat Fund in Algeria through electronic digital platforms to manage the Zakat Fund, and provide independence for state funds according to the nature of each state, and finally achieve full transparency in the process of collecting and distributing Zakat.

# الفهارس

شكر وعرفان.....

الاهداء.....

الملخص.....

الفهارس.....

فهرس المحتويات.....

فهرس الجداول.....

فهرس الاشكال.....

مقدمة.....أ-ب

**الفصل الأول: الادبيات النظرية للزكاة والتنمية..... ص 04**

المبحث الأول: الإطار النظري للزكاة والتنمية..... ص 05

المطلب الأول: ماهية الزكاة..... ص 05

المطلب الثاني: ماهية التنمية..... ص 10

المطلب الثالث: التنمية في الاقتصاد الإسلامي..... ص 15

**المبحث الثاني: العلاقة بين الزكاة والتنمية..... ص 18**

المطلب الأول: دور الزكاة في محاربة الاكتناز والبطالة..... ص 19

المطلب الثاني: أثر الزكاة على إعادة توزيع الدخل..... ص 23

**المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة..... ص 26**

المطلب الأول: دراسات باللغة العربية..... ص 26

المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية..... ص 28

المطلب الثالث: القيمة المضافة..... ص 29

---

31	الفصل الثاني: تجربة الجزائر وماليزيا للثنائية الزكاة-التنمية.....ص
33	المبحث الأول: التجريبتين الجزائرية الماليزية للزكاة.....ص
33	المطلب الأول: التجربة الماليزية.....ص
38	المطلب الثاني: التجربة الجزائرية.....ص
44	المبحث الثاني: مقارنة بين التجريبتين الجزائرية والماليزية.....ص
45	المطلب الأول: مقارنة نظام الزكاة الماليزي ونظام الزكاة الجزائري.....ص
52	المطلب الثاني: مقارنة الحصيلة المكتسبة من الناتج الداخلي الخام في كل من الجزائر وماليزيا... ص
54	المبحث الثالث: دراسة تحليلية لدور حصيلة الزكاة على التنمية.....ص
54	المطلب الأول: دراسة تحليلية لدور حصيلة الزكاة على التنمية في الجزائر.....ص
60	المطلب الثاني: دراسة تحليلية لدور حصيلة الزكاة على التنمية في ماليزيا.....ص
63	الخاتمة.....ص
67	المراجع.....ص

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
54	ملخص للفروق بين النظامين الجزائري والماليزي	1
55	حصيلة الزكاة كنسبة من الناتج الداخلي الخام في كل من ماليزيا والجزائر	2
58	جدول توضيحي لحصيلة الزكاة ومعدل النمو في الجزائر للفترة ما بين 2017-2003	3
60	يوضح تطور عدد المستفيدين من الزكاة في الجزائر للفترة (2017_2010)	4
64	تطور حصيلة ومعدل نمو الزكاة في ماليزيا خلال فترة 2018-2003	5

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
59	رسم بياني يمثل تطور حصيلة الزكاة ومعدل النمو للفترة ما بين 2018-2003	1
64	الشكل رقم (02): منحنى بياني يمثل تطور حصيلة الزكاة ومعدل النمو في ماليزيا للفترة ما بين 2018-2003	2

# مقدمة عامة

## مقدمة:

تعتبر الزكاة موردا تمويليا إضافة لكونها عبادة، فهي من أهم العبادات ذات الطابع المالي الخالص، ومن هنا يأتي دورها المزدوج كعبادة وأداة تنمية يقدمها الاقتصاد الإسلامي علاجًا لما تعانيه المجتمعات الإنسانية من اختلال في توزيع الثروة والدخل، وبيان مدى تغيب هذه الأداة التمويلية المنتظمة وافرة الحصيلة التي لا يوجد لها مثل في أي من الاقتصاديات الوضعية عن واقع المسلمين، وفعالية مساهمتها في حل جميع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي نعاني منها، إذا استخدمنا هذا النظام بطريقة صحيحة موافقة للشريعة الإسلامية، فالزكاة هي عماد السياسة المالية في الإسلام، جاءت لتحارب الاكتناز وتشجع الاستثمار وتحارب الفقر من خلال إيجاد مشاريع إنتاجية للتشغيل وتوفير الحاجات الأساسية.

### 1. إشكالية الدراسة:

بناء على ما تقدم نحاول الإجابة في دراستنا على الإشكالية الرئيسية التالية:

#### ما هو الدور التنموي للزكاة؟

وللإجابة على الإشكالية المقترحة وجب تقسيمها الى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما المقصود بالزكاة وماهي التنمية؟
- فيما يتم استغلال الأموال المحصلة من الزكاة من غير تلك التي توزع على الفقراء و المحتاجين؟
- هل يمكن اعتماد الناتج الداخلي الإجمالي كمتغير اقتصادي لمقارنة التجربة الماليزية و الجزائرية ؟

### 2. فرضيات البحث:

للإجابة على الأسئلة الفرعية المقترحة قدمنا الفرضيات التالية:

- تطبيق نظام الزكاة في البلدان الإسلامية قد يعالج مشاكل التنمية الإقتصادية
- الزكاة فريضة دينية يمكن استثمار أموالها لتحقيق التنمية
- اختلاف تغيرات نسب جباية الزكاة الى الناتج الداخلي الخام في الاقتصادين الماليزي والجزائري خلال فترة الدراسة وفق البيانات المتاحة

### 3. مبررات إختيار الموضوع:

- أهمية الشريعة في حياة المسلم.
- الرغبة في نشر الأهمية الحالية والمستقبلية للزكاة في تحقيق التنمية.

### 4. أهداف البحث:

- الإلمام بأهم المفاهيم الأساسية للزكاة.
- إبراز علاقة الزكاة بالتنمية.
- التعرف على طرق تفعيل الزكاة في بعض الدول لتحقيق التنمية.

## 5. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في معرفة الدور البارز للزكاة في التنمية من خلال البحث في أهم الطرق الحديثة لجمع وتحصيل الزكاة ومدى تأثير هذه الطرق في الاستغلال الأمثل لإيرادات الزكاة للحصول على الهدف المرجو من هذه الشريعة، والوصول إلى ما تصبو إليه من تقليل للفقر وتخفيف المشكلات الاجتماعية.

## 6. منهج البحث:

من أجل معالجة الموضوع قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي في الجزء النظري هذا لكونه مناسباً بالتعريف بمختلف المفاهيم ذات الصلة بالموضوع. أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة حالة وهذا لإعطاء صورة مجملّة لمختلف التعاريف والمفاهيم الخاصة بالزكاة والتنمية، مع إظهار أرقام ومعطيات وبيانات.

## 7. حدود البحث:

بالتأمل في عنوان المذكرة نجد ان لها منظورين الأول إسلامي اجتماعي والثاني اقتصادي تنموي حيث حاولنا من خلاله فهم الزكاة والتنمية بالاستعانة بقراءات وتحليلات فكرية واسقاطها على التجربة الجزائرية والماليزية، وقد حددنا فترة ما بين 2003-2018 كمجال زمني يمكن ان يقدم حصيلة تقييمية كي نقوم بتحليلها.

## 8. صعوبات البحث:

- ضيق الوقت.

- عدم توفر معلومات حديثة بالنسبة للجزائر.

## 9. هيكل الدراسة:

سعيًا للإجابة على إشكالية البحث وتأكيد صحة الفرضيات من عدمها تم تقسيم البحث إلى فصلين رئيسيين من أجل الإلمام بمختلف الجوانب كالآتي:

**الفصل الأول:** جاء هذا الفصل تحت عنوان الأدبيات النظرية للزكاة والتنمية ، والذي قسم بوره إلى مبحثين، حيث خصص المبحث الأول بأساسيات الزكاة والتنمية فقد تناول علاقة الزكاة بالتنمية.

**الفصل الثاني:** جاء بعنوان تجربة الجزائر وماليزيا للزكاة والتنمية، والذي قسم بدوره إلى ثلاثة مباحث، خصص المبحث الأول للتعرف على الجريبتين الجزائرية والماليزية للزكاة، المبحث الثاني المقارنة بين التجريبتين الجزائرية والماليزية، اما المبحث الثالث تضمن دراسة تحليلية لدور حصيلة الزكاة على التنمية.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية للزكاة والتنمية

## تمهيد

تتعلق الأدبيات النظرية حول الزكاة والتنمية بالدراسات الأكاديمية والأبحاث التي تناقش دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. تشمل هذه الأدبيات تحليلات نظرية عن الزكاة وأثرها على الاقتصاد والمجتمع، وسبل تطوير نظم الزكاة لتعزيز التنمية المستدامة.

وبما ان الزكاة عبادة مالية فرضها الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله وبإجماع الأمة، فهي أحد أركان الإسلام الخمسة يتقرب بها العبد من ربه فيطهر نفسه وماله. فهي تمثل أيضا نظام مالي اقتصادي واجتماعي، والمقصود منها صالح أمور البلاد وبناء مجتمع متكافل ومترحم يسوده العدل الاجتماعي، فهي مورد لا ينضب من موارد الدولة الإسلامية، وهي العبادة الوحيدة ذات الطابع المالي الخاص. ولتسليط الضوء على موضوع دراستنا وجب التطرق في هذا الفصل الى فهم الإطار النظري لكل من الزكاة والتنمية والعلاقة بينهما في مبحثين ومبحث ثالث خاص بالدراسات السابقة.

## المبحث الأول: الإطار النظري للزكاة والتنمية

## المبحث الثاني: العلاقة بين الزكاة والتنمية

## المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار النظري للزكاة و التنمية

الزكاة فريضة اقرها الله عز وجل وقرينة الصلاة في مواضع مختلة من القران والسنة والامام بمفهومها، ارتثينا إلى تعريف الزكاة مع عرض أنواعها وخصائصها وما هو حكمها وشروط وجوبها. وفيما يلي الزكاة عرضنا ماهية التنمية وما تحتويها من عناصر وأهداف

المطلب الأول: ماهية الزكاة

تطرقنا في هذا المطلب إلى مفهوم الزكاة وانواعها وخصائصها و حكمها وشروط وجوبها.

- الفرع الأول: مفهوم الزكاة لغة واصطلاحا

أولاً. الزكاة لغة: الزكاة في اللغة صفوة الشيء والنماء، والقدر المخرج من المال ليظهر به، والصدقة.

يقال: زكا الزرع يزكو زكاء؛ أي نما، وكل شيء ازداد فقد زكا، كما ترد الزكاة بمعنى الطهارة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة آل عمران: 163)، وجاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم " :اللهم لأتني نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها". فقولته تعالى: "ويزكيهم" أي يطهرهم، وقوله صلى الله عليه وسلم: "وزكها": أي طهرها. وتأتي بمعنى الصلاح، يقال: رجل تقي زكي: أي زاك من قوم أتقياء أزكيا<sup>1</sup>.

ثانياً. الزكاة اصطلاحاً: فهي القدر الذي إذا بلغه المال وجبت الزكاة فيه<sup>2</sup>

تعرف الزكاة اصطلاحاً بأنها "إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصاباً لمستحقه إن تم الملك والحوال في غير معدن هو حرث<sup>3</sup>. وبالتالي فالزكاة عبارة عن مقدار محدد من المال فرضه الله عز وجل على كل مسلم غني حر بلغ ماله النصاب الشرعي. والمتخصص للحروف التي تتكون منها كلمة "زكاة"، سيجدها تتشكل من ثلاثة حروف وهي الزين، والكاف، والتاء. فحرف الزين يدل على الزيادة، والكاف يشير إلى التكافل الاجتماعي، وأما التاء فتدل على التنمية الاقتصادية.

وهذه كلها معان عالية تتم على عظمة هذه العبادة المفروضة على المسلمين. وعلى ذلك فالزكاة تجمع العناصر الجوهرية للمكونات الإيمانية التي تتمخض عن الزيادة في إيمان كونها عبادة.

<sup>1</sup> جرجي شاهين عطية، معجم المعتمد، دار الكتب العلمية، لبنان، 2011، ص 268.

<sup>2</sup> محمد العربي القروي، الخلاصة الفقهية على المذهب السادة المالكية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون سنة النشر، ص 144 .

<sup>3</sup> احمد زقروق، فقه العبادات وأدلته على مذهب السادة المالكية، دار التراث ناشرون 2004، ص 409.

وعلى ذلك فإن الزكاة تعد من الأعمال الصالحة التي تزيد في درجة إيمان المسلم. وتساهم الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية المرجوة عن طريق توفير الأموال اللازمة من خلال إعادة توزيع الدخل.

ثالثاً. معنى الزكاة في الاقتصاد الإسلامي: تعرف الزكاة في الفكر الاقتصادي والإسلامي بأنها موردا هاما من الموارد المالية المحددة القيمة المفروضة على الأموال بمختلف اصنافها، ويتنوع سعرها من وعاء مالي إلى آخر، وهي بالإضافة إلى كونها مورد مالي فهي أداة إنتاج واستثمار، بل إنها أداة توزيع، عموماً فهي أداة اقتصادية لها اثار كبيرة في الاقتصاد الوطني<sup>1</sup>.

### - الفرع الثاني: أنواع وخصائص الزكاة

#### أولاً. أنواع الزكاة:

الزكاة أنواع ثلاثة على النحو التالي<sup>2</sup>:

1. زكاة النفس: تطهيرها من الشرك، والكفر، والنفاق، والدنوب والمعاصي، والأخلاق الدميمة.

2. زكاة البدن: وهي صدقة الفطر من شهر رمضان المبارك، وقد فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصغير والكبير، والذكر والأنثى، والحر والعبد من المسلمين، طهارة للصائم من اللغو والرفث: صاعاً من طعام، أو من برّ، أو تمر، أو شعير، أو أقط، أو زبيب.

3. زكاة الأموال: وهي ركن من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة، وهي طهارة الأموال، والأنفس، وبركة في الأموال والأنفس.

#### ثانياً. خصائص الزكاة:

من خلال التعاريف المختلفة للزكاة، سواء بالمعنى اللغوي أو الاصطلاحي يمكن تناول العديد من الخصائص التي تتميز بها الزكاة هذا ما سيتم التطرق في هذا الفرع. تتمثل أهم الخصائص في<sup>3</sup>:

1. الزكاة ركن من أركان الاسلام الخمسة وفريضة ثابتة بالقرآن والسنة والاجتهاد، وعبادة يتقرب بها العبد إلى ربه، وفي ذلك دلالة على أهميتها.

<sup>1</sup> عبد المجيد قدي، الزكاة من منظور اقتصادي، <https://iefpedia.com> تاريخ التصفح 2023/03/12

<sup>2</sup> سعيد بن علي بن وهب القهطاني، الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى، الطبعة الثانية، الطبعة الثالثة، 2008، 2009، 2010، ص6.

<sup>3</sup> جمال لعمارة، اقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الإسلامي، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2014، ص، 17-18.

- فهي ركن ثالث التي يقوم عليها الاسلام، يكفر من جدها، ويفسق من تهرب عن دفعها وتؤخذ بالقوة ممن منعها ويقاوم من أبي وتمرد عن دفعها.
2. الزكاة فريضة مالية توضع نظرة الاسلام للمال، القائمة على أساس نظرية الاستخلاف، التي تقتضي أن حرية التصرف في الأموال التي تدخل في ملكية الإنسان مقيدة بأوامر مالكيها الحقيقي وهو هلا سبحانه وتعالى.
- ووفق ذلك، يكون الإنسان حرا في استخدام ماله، شريطة أداء الحقوق التي فرضها الله عليه، ومنها الزكاة.
3. تقوم الدولة بجباية الزكاة وتوزيعها، يبرز القرآن الكريم ذلك من خلال اعتبار " العاملين عليها " أحد مصارف الثمانية وفي هذا التحديد ضمانا لفاعلية تنظيمها.
4. اتساع وتنوع الوعاء الخاضع للزكاة، بحيث تعتبر جميع الأموال القابلة للنماء، سواء كانت تلك القابلة للنمو الحقيقي أم تقديرية، للزكاة بشروط معينة، بالإضافة إلى اعتدال معدلات الزكاة وتباينها باختلاف الأوعية.
5. الزكاة فريضة مخصصة المصارف، مستقلة الميزانية ويعتبر أسلوب تخصيص الإيرادات لإنفاق معين نظاما حديثا، يرى بعض الاقتصاديين إن تطبيقه في الدول النامية سوف يحدث أثرا كبيرا في زيادة الإيرادات العامة.
6. الزكاة تعفي الأموال الاستهلاكية والأموال غير القابلة للنماء من الخضوع لنظامها كما أن ما دون النصاب من الأموال النامية هو حد أدنى من الثروة معفى من الزكاة.
7. لا تأكل وعاءها، بل تزيد من معدلات نمو النشاط الاقتصادي في المجتمع لأن حصيلة الزكاة تتزايد مع تطور حركية الاقتصاد، مما يترتب عليه استمرارية نمو حصيلة الزكاة وتجدها كل سنة، كما يجعل الآثار الاقتصادية والاجتماعية والمالية المترتبة عليها تتميز بالثبات والاستقرار النسبي، مما يزيد من أهميتها كأداة مالية دائمة الاثر في النشاط الاقتصادي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> جمال لعامرة، مرجع نفسه، ص 19.

- الفرع الثالث: أحكام الزكاة وشروط وجوبها

أوجب الله تعالى الزكاة لسد حاجات المسلمين، وإعانة الإسلام وحفظه وتقويته، فال تصرف لغير المسلم حتى لا يقوى بالباطل إلا المؤلفة قلوبهم منهم، كذلك لا تصرف إلا لمن إستعان بها على طاعة الله فيما بلى سوف نستظهر حكم الزكاة ن القرآن والسنة النبوية لنختم ما إتفق عليه أصحاب الإجماع.

أولاً: احكام الزكاة ودليل مشروعيتها

الزكاة فرض عين على كل من توفرت فيه شروط وجوبها، وقد ثبتت، فريضتها بالكتاب والسنة والإجماع

1- من القرآن الكريم

ذكرت الزكاة في القرآن الكريم في عدة مواطن، منها قوله تعالى: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين (سورة البقرة 43)، وقوله تعالى أيضاً: ﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم فب الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ (سورة التوبة 11).

2- الزكاة من السنة النبوية: عملت السنة النبوية الشريفة على تأكيد وتفسير ما جاء به القرآن الكريم، لتبين فرضيتها وعواقب منعها، لقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿ بني الإسلام على خمسة شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، إقام الصلاة، إيتاء الزكاة، صوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً ﴾ صحيح البخاري رقم 08 ومسلم 16.

3- الزكاة من الإجماع

أجمع المسلمون على وجوب الزكاة، وقتال منكرها ومانعها، فقد رتب الله تعالى العقاب على تركها فقال تعالى: ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب أليم \* يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ﴾ (سورة التوبة 34-35). وقد اتفق بالإجماع على فريضة الزكاة، ولم يخالف أحد من لدن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين إلى يومنا هذا.

ان مشروعية الزكاة حول ما سبق ذكره فيها حكمة ربانية قبل كل شيء، فهي تقرب العبد الى ربه وتوثق صلته به، وبالتالي يجب أن نعلم أبناءنا أن الزكاة ركن من الأركان الخمسة تبنت فرضيتها في الكتاب والسنة، وإجماع الأمة كلها خلفا عن سلف جيلا إثر جيل.

ثانياً: شروط وجوب الزكاة

لا تتحقق الزكاة إلا إذا توفرت على شروط يختص بعضها بالشخص الواجب عليه الزكاة، في حين يتعلق البعض الآخر بالمال وهذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الشق.

1- شروط الزكاة الواجب توفرها في الشخص الواجب عليه الزكاة.

من شروط وجوب الزكاة الواجب توفرها في الشخص الواجب عليه الزكاة ما يلي<sup>1</sup>:

أ- الإسلام: وضدها الكفر، فالزكاة لا تجب على كافر سواء أكان كافراً أصلياً أو مرتداً، فلا تأخذ الزكاة من الكافر ولا تقبل.

ب- الحرية: وضدها الرق، فالزكاة لا تجب على عبدٍ مملوك، لأنه لا يملك شيئاً، والمال الذي بيده ملك لسيده.

ج- امتلاك النصاب: فلا تجب فيما دون النصاب والنصاب هو الحد الأدنى من المال الذي إذا اكتسبه المسلم وجبت عليه الزكاة، وهو يختلف باختلاف الأموال الزكوية.

د- استقرار الملكية: بأن لا يتعلق بها حق غيره، فلا زكاة في مال لم تستقر ملكيته، كدين الكتابة، لأن المكاتب يملك تعجيز الأداء. نفسه ويمتتع من الأداء.

هـ- حولان الحول: أي مضي عام هجري كامل على المال الذي تجب فيه الزكاة، وهذا في غير الخارج من الأرض كالحبوب والثمار، أما الخارج من الأرض فتجب فيه الزكاة فلا اعتبار للحول فيه، وإنما يزكي عند وجوده.

وتجب الزكاة في مال الصغير والمجنون، فلا يشترط البلوغ والعقل في وجوب الزكاة على الصحيح.

ثالثاً: الأموال التي تجب فيها الزكاة

الزكاة لا تجب في جميع الأموال، بل تجب في أموال مخصوصة، وهي الأموال النامية. وتتمثل هذه الأموال في<sup>2</sup>:

1- بهيمة الأنعام من جملة الأموال التي أوجب الله فيها الزكاة بهيمة الأنعام، وهي الإبل والبقر والغنم. ويشترط فيها شرطين إضافيين عن الشروط العامة للزكاة، وهما: أن تتخذ للدر والنسل لا للعمل، وأن تكون سائمة - أي راعية - أكثر الحول.

2- الخارج من الأرض: وهو الحبوب والثمار: فتجب الزكاة في الحبوب كلها كالحنطة والشعير والأرز وسائر الحبوب. كما تجب كذلك في الثمار كالتمر والزبيب ونحوهما من كل ما يكال ويدخر.

3- الركاز: وهو ما وجد مدفوناً من أموال الكفار من أهل الجاهلية.

4- المعادن: وهي مختلف المعادن الموجودة بباطن الأرض.

5- النقدين: وهما الذهب والفضة وما اشتق منهما من نقود وحلي وسبائك، فتجب فيهم الزكاة.

<sup>1</sup> يوسف حوشين، قياس مساهمة الزكاة في تحقيق النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر والسودان، مجلة المعيار، جامعة قسنطينة، مجلد 25، عدد 62، ص 1030.

<sup>2</sup> يوسف حوشين، مرجع نفسه، ص 1031.

6- عروض التجارة: والعروض هي جمع عرض، وهو ما أعد لبيع وشراء لأجل الربح وقد حكى غير واحد إجماع أهل العلم على أن في العروض التي يراد بها التجارة الزكاة إذا حال عليها الحول.

### المطلب الثاني: ماهية التنمية

التنمية هي عملية شاملة ومستدامة تستهدف تحسين جودة الحياة للفرد والمجتمع، وتتضمن تطوير البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة. وتعتبر التنمية من الاهتمامات الرئيسية للمجتمعات، حيث يسعى الكثيرون إلى تحقيق التنمية من خلال طرق وسبل عديدة، التي تنعكس على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على حد سواء.

تشمل التنمية جوانب عديدة، مثل توفير فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية، وتحسين البيئة والصحة العامة، وتوفير الإسكان والمياه والكهرباء وغيرها. وتعتمد التنمية على الاستثمار في البنية التحتية وتطوير الصناعات المختلفة، بالإضافة إلى تطوير القطاعات الزراعية والسياحية والخدمية وغيرها. ويتطلب تحقيق التنمية المستدامة توفير مصادر التمويل المناسبة والفعالة، بما في ذلك الحصول على الدعم الدولي وتنمية الاقتصاد الوطني وتعزيز التجارة والاستثمار.

### الفرع الأول: مفاهيم أساسية حول التنمية

#### أولاً. تعريف التنمية لغة واصطلاحاً

1. التنمية لغة: من النماء هي الزيادة والكثرة<sup>1</sup>، والتنمية هي العمل على إحداث إنماء.
2. التنمية اصطلاحاً: أما التنمية اصطلاحاً فهي بمعنى الزيادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، حيث إنَّ للعملية التنموية، أو العمارة، في الإسلام مفهوماً ذا طابع ديناميكي، وثيق الصلة بالاقتصاد الإسلامي، فالتنمية عملية عقائدية تتسم بالشمول، والتوازن، وتهدف إلى توفير حد الكفاية لجميع أفراد المجتمع<sup>2</sup>.

#### ثانياً. أنواع التنمية

يتنوع مفهوم التنمية بتنوع المجالات التي تنصب فيها فنجد:

أ. التنمية الاقتصادية: هي الارتفاع المنتظم بإنتاجية العمل من خلال تغيرات هيكلية تتناول ظروف الإنتاج الاجتماعي، وإحلال تكتيك أرقى، واستخدام وسائل إنتاج أحدث وأكثر كفاءة، مع تحقيق إشباع متزايد للحاجات الفردية والاجتماعية.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ص45-51.

<sup>2</sup> موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية الشريعة والاقتصاد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد الحادي عشر، شوال 8341 هـ، جوان 2017، ص 219.

- ب. **التنمية الاجتماعية:** هي الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة أفرادها على استغلال الطاقات المتاحة إلى أقصى حد ممكن؛ لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي.
- ج. **التنمية السياسية:** هي دراسة التنظيم الرسمي للحكومة والإدارة المركزية والمحلية، ودراسة المشكلات التطبيقية في التنظيم والإجراءات؛ بغية تحقيق التكامل بني القضايا الصفية والتقويمية، وتوجيه الإنسان إلى كيفية إقامة الحكومات وسياسة شؤون الناس، وخلق نظم لإدارة الدولة والإشراف على مراقبتها، وإرساء قواعد لمحاسبة المسؤولين.
- د. **التنمية الثقافية:** هي التغير الذي يحدث في الجوانب المادية وغير المادية للثقافة، بما في ذلك العلوم والفنون والفلسفة والتكنولوجيا والأدواق الخاصة بالمأكل والمشرب واللغة، بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث في بنية المجتمع ووظائفه حيث تجعل الفرد يقرأ ويطلع ويتابع ما يجري في مجتمعه وفي غيره من المجتمعات من إنتاج فكري وحوادث وأخبار.
- هـ. **التنمية البيئية:** وتعني التفاعل المستمر مع ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية، ومواجهة الأضرار الناتجة عن تقديم الصناعة الحديثة وحماية المصادر الطبيعية والهواء من التلوث بالتحكم في الأنشطة الضارة بالبيئة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: عناصر التنمية

لتحديد عناصر التنمية تطرقنا الى عناصر غير اقتصادية وأخرى اقتصادية وهذا لضبط المطلب حسب هيكل الدراسة

#### أولاً: العناصر غير الاقتصادية

هي تلك العناصر الأساسية والمتمثلة في الموارد البشرية والتي لا تكتمل دونها التنمية الاقتصادية وقد قمنا بشرحها فيما يلي:

1. **الموارد البشرية:** الموارد البشرية هي عناصر اجتماعية أكثر من الاقتصادية، حيث يتم تضمينها في علم الاجتماع او الديمغرافيا، وبما ان العنصر يتاثر ببعض المتغيرات الاقتصادية مثل الدخل والاستهلاك، فيمكن القول ان عنصر الموارد البشرية هو نتيجة اقتصادية معينة. وفي نفس الوقت يعتبر عاملا من عوامل الانتاج. الموارد البشرية يقصد بها هؤلاء الافراد اولئك الذين يتم تكييفهم وفقا للمبادئ والقواعد التي تمكنهم من المساهمة في تنمية المجتمع وازدهاره من خلال استخدام

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص220.

مهاراتهم من خلال العلم والتعلم والادارة والتفكير في الخبرات. المانيا واليابان هي استثمارات في الموارد البشرية والالمانية، والتي تم اجراؤها عن طريق التجارب والمحن<sup>1</sup>.

وعليه يعتبر رأس المال البشر العنصر المهم والحاسم في نفس الوقت في عملية الاستثمار وجلب الاستثمار الأجنبي المباشر في عالم بدأ يعرف تحولات عنيفة وعميقة وأصبح الإبداع وتكنولوجيا الإعلام والاتصال وكذا المرونة عناصر رئيسية داخل المنافس. وتجدر الإشارة أن حقل الموارد البشرية يشمل مستوى التعليم، وتراكم المعارف العلمية، والصحة والعدالة وما إليها<sup>2</sup>.

**2. الوسط الطبيعي:** يعتبر الوسط الطبيعي أحد عناصر البنيان الاقتصاد للدولة ويرد هذا البنيان إلى

ثمانية عناصر أحصاها الاقتصادي السويدي جواهن أكرمان وهي:

- ✓ التطور الفني
- ✓ حجم السكان
- ✓ المتغيرات الاقتصادية
- ✓ قيمة النقود
- ✓ تنظيم القروض
- ✓ التجمعات
- ✓ علاقة الصناعة بالزراعة
- ✓ تسوية المداخل

وهذه العناصر كلها تختلف من إقليم إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى وهذا التوزيع غير المتساوي نجده حتى في نفس البلد من جهة إلى أخرى. وعلى ذلك فالأبنية الاقتصادية تختلف من نظام اقتصاد إلى آخر ومن بلد إلى آخر.

ويتشكل الوسط الطبيعي من العناصر الأصلية التي تشكل موارد الأرض، والمناخ، ومساحة الإقليم، والمواد الأولية، والطاقة والتي يمكن جمعها في الموارد الطبيعية، لأنها تعد من اهم عناصر الإنتاج التي من دونها لا تتحقق عملية التنمية الاقتصادية.

**3. البحث والتطوير والأخذ بالفن الإنتاجي:**

لا يهتم الاقتصاد بالبحث والتطوير في حد ذاته حسب تأثيره على الحياة الاقتصادية. يشمل عنصر البحث والتطوير كل ما أنجزه العقل البشري في العلوم والتكنولوجيا بكل أبعادها وأنواعها. في هذا السياق، يعتبر الخبير الاقتصادي الأمريكي روبرت سولو أن التكنولوجيا عنصر مهم في عملية النمو

1 بحيري قادة، الزكاة ودورها في التنمية الاقتصادية دراسة بعض التجارب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد مالي، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2017/2018، ص 111.

2 Hamid TEMMAR : La transition de l'économie émergente, Office des Publications Universitaires 2011, P 480.

والتنمية الاقتصادية. يقول هذا المفكر الاقتصادي: "إن مسار النمو الاقتصادي سوف يسير في هذا المدى الفني طويل المدى من جهة، وزيادة في المجتمع المنشغل من جهة أخرى. وفي ضوء الاعتبارات السابقة نستنتج أن القدرات الاستثمارية تتحكم فيه نتائج البحث العلمي والتطوير، ولن يتم ذلك إلا من خلال الاستثمار في العنصر البشري المؤهل والمبدع

#### 4. إعداد الجو الملائم:

ويقصد بالجو الملائم توفير كل الشروط اللازمة التي يمكن أن يتحملها الأفراد عن طريق المنظمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية، وتلعب الدولة دوراً أساسياً في إعداد الجو المناسب لتفعيل هذه المؤسسات عن طريق الخدمة العمومية التي تترجم الإدارة. والخدمة العمومية التي تسهر عليها الدولة تؤد دور لا يستهان به في ترقية المنظمات. ولن تستطيع هذه المنظمات بأداء دورها النمو إلا في جو مفعم بالأحاسيس التي تتم عن عدالة في توزيع الدخل. ومن بين مقتضيات إعداد الجو الملائم منع تداول المال بين طبقة محدودة العدد في المجتمع الذي يؤدي إلى حرمان غالبية السكان من استغلاله<sup>1</sup>.

#### ثانياً: العناصر الاقتصادية

من خلال العناصر السابقة يمكننا تحقيق التنمية الاقتصادية وهي تكوين العنصر البشري وتطوير الفن الإنتاجي اللذان يسهمان في تشغيل الموارد المعطلة والجهاز الإنتاجي اللازم يستلزم رؤوس الأموال اللازمة مما يؤدي إلى رفع الطلب على أموال الاستهلاك وأموال الاستثمار أو رفع الطلب الفعلي.

#### 1. رأس مال النقدي:

لقد أصبح رأس المال المادي أحد العناصر الأساسية في عملية الإنتاج وبالتالي في تحقيق النمو الاقتصادي. وقد دلت التجارب أن عملية التنمية الاقتصادية تعد تتعرقل بسبب ندرة رأس المال أو قلته. في حين نجد أن دولاً أخرى تمكنت من النهوض اقتصادياً دون الحاجة إلى رأس المال مثل ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية، ولم يتم هذا النهوض سوى على كنف المورد البشر المتمثل في الرجل الألماني والرجل الياباني المتكيفان وفق مبادئ ثقافتهم.

وتستلزم التنمية الاقتصادية الحصول على الآلات اللازمة وعلى اليد العاملة وهذه العملية تتطلب رؤوس أموال ضخمة. ومن المفيد أن تحصل الدول المتخلفة على هذا التمويل من أجل تشغيل الموارد الأولية التي تتمتع بها مع العلم أن كثير من هذه الدول لا تملك العملات الأجنبية اللازمة لاستيراد الآلات من الخارج للقيام بعملية النهوض الاقتصادي وبالتالي تضطر هذه الدول إلى جلب رؤوس أموال أجنبية مما يكلفها عجز في ميزان المدفوعات وتبعات سياسية واقتصادية تجعلها في مواقف صعبة مثل الديون أو إعادة هيكلة الاقتصاد إلى غير ذلك. ويكمن الحل في قدرة الدولة

<sup>1</sup> بحيري قادة، مرجع سابق، ص 116

على تكوين واستثمار مدخراتها بدل السعي وراء رؤوس أموال خارجية. ويمكن للدولة أن تشجع الادخار الإجباري الذي يفترض تضحية بجزء من الاستهلاك عن طريق تشجيع المواطنين بادخار أموالهم في السوق المالية وصناديق الاستثمار في ظل توزيع عادل للثروة ونظام الاقتصاد وسياسي يسوده العدل والحوكمة الرشيدة.

## 2. رفع الطلب على أموال الاستثمار وعلى أموال الاستهلاك

لقد تبين فيما سبق أن عملية التنمية الاقتصادية تستلزم توفير موارد التمويل للاقتصاد للحصول على الموارد الأولية وعلى الآلات اللازمة وعلى اليد العاملة وبالتالي في رفع الطلب على أموال الاستثمار وعلى أموال الاستهلاك. ويتشكل الطلب الفعلي كما جاء في النظرية الحديثة للتوازن الاقتصاد من الطلب على أموال الاستهلاك والطلب على أموال الاستثمار. ويقصد بالطلب الفعلي تلك الحصيلة المتوقعة من بيع المنتجات والتي يتوقع منها تحقيق الربح الممكن. وتتكون هذه الحصيلة " من مجموع المبالغ التي يتوقع المنظمون - وهم في سبيل تحديد الإنتاج - أن تنفق على الاستهلاك وعلى الاستثمار، أن تنفق لشراء أموال الاستهلاك وأموال الاستثمار التي ويريدون إنتاجها"<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: أهداف التنمية الاقتصادية

تتمثل أهداف التنمية الاقتصادية في<sup>2</sup>:

- 1- **مكافحة سوء التغذية:** بمحاربة سوء التغذية يمكن محاربة الخسارة التي تلحق بالإنتاج لأن سوء التغذية يضعف من إنتاجية الفرد وبالتالي يقلل من دخله وإستهلاكه ومكافحة سوء التغذية يمكن أن تؤدي إلى الإقتصاد في استخدام الأيدي العاملة وافساح المجال لها أمام مشاريع أخرى
- 2- **مكافحة الجهل والمرض:** من أهداف التنمية الاقتصادية مكافحة الجهل والمرض ليستطيع كل فرد أن ينال قسطه من العلم والمعرفة وكذلك مكافحة الأمراض المستوطنة والمعدية التي تضر بالمجتمع وترفع من نسبة الوفيات، ومكافحة الجهل والمرض تستطيع الدولة أن تحصل على أيدي عاملة دربة خالية من الأمراض لتساعد في تحقيق سريعة.
- 3- **مكافحة البطالة بين أفراد المجتمع:** لا بد من ايجاد العمل المناسب لكل فرد من أفراد المجتمع لأن هذا يعود على الفرد والمجتمع بالنفع وأن زيادة دخل الفرد تؤدي الى زيادة الدخل الوطني زيادة على الفوائد الاجتماعية التي تعود من العمل بالنسبة للأفراد والمجتمع.

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص118.

<sup>2</sup> مبارك ابراهيم احمد عوض الكريم، التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، معهد الادارة العامة، المملكة العربية السعودية، ابريل 1961م، ص12-13.

**4-تقليل أو محو الفروقات في الدخول:** وهذا الإجراء معناه التقليل قدر المستطاع من الفروق المادية والإجتماعية عن طريق التوزيع العادل لموارد البلد حتى لا يكون المجتمع طبقات، طبقة غنية وقليلة الأفراد تتأثر بكل مباحج الحياة والكماليات وطبقة فقيرة كثيرة العدد لا تقوى على أبسط ضروريات الحياة، وعليه لابد من التوازن الإجتماعي وأن تكون الأحوال الإقتصادية متقاربة فلا يكون هنالك أشخاص يتمتعون بالرفاهية ورخاء العيش وأناس محرمون من لقمة العيش وإن وجدوها لا يكون ذلك إلا بشق الأنفس لذلك يجب مراعاة حقوق الآخرين والمساواة قدر المستطاع بين الأفراد والأخذ من الغني ورده الى الفقير والمحتاج عن طريق الزكاة والضرائب وعن طريق الخدمات الإجتماعية والإعانات وكلما كان هنالك توزيعا عادلا كلما كان المجتمع منسجما مع بعضه البعض دون حساسيات و دون تفاخر

**5-مكافحة الفساد:** الفساد هنا يعني فساد الأخلاق أو الفساد الإداري بشتى أساليبه وطرقه مع تعدد صورته وأشكاله إذا أريد المجتمع أن يعيش نظيفا معافى محبا للخير، لكل هذا لا بد من مكافحة الفساد.

**6-مكافحة الأمية:** العقل والفكر من أسمى نعم الله التي أنعم بها على الإنسان لهذا كان لزاما على الأمم محاربة الجهل لأن الجاهل عدو نفسه قبل أن يكون عدوا للمجتمع وكلما ازدادت المعرفة كلما كانت الفرص مهيئة للإنسان لإكتشاف و اختراع ما يساعده على الإنتاج ومتطلبات حياته والتغلب على مشاكله.

### المطلب الثالث: التنمية في الاقتصاد الإسلامي

تطرقنا في المطلب الثاني من المبحث الاول إلى المفاهيم الأساسية التي تتشكل منها التنمية، وأما المطلب الثالث فقد تناولنا مفهوم التنمية من المنظور الإسلامي من خلال استقراء الخصائص التي يحملها المذهب كالوحدانية والتوازن والشمول. وفي ضوء هذه الاعتبارات تستمد التنمية مفهومها الذي يميزها عن المفاهيم الأخرى وذلك بالرغم من عدم تباين الأهداف بينها وبين التنمية في الفكر الاقتصادي.

### الفرع الأول: الفكر التنموي في الاقتصاد الإسلامي

ان مفهوم التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي كمقاربة بينهما يتمثل في وجوبها أن تكون التنمية شاملةً ومتوازنة ومتعددة الأبعاد تسمح بتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية في آن واحد، إذ هي سلسلة من الأنشطة الاقتصادية تحدث زيادة في إنتاج الاقتصاد كله، وينظر إليها على أنها عملية حركية تستدعي تغيرات بنيوية تحدث تحسينا جوهري ومستمر في أداء الاقتصاد الفعلي الذي يقاس في العادة بمقاييس فردية حقيقية، و يمتد لفترة زمنية طويلة نسبيا، ويكمن جوهره في تمكين أفراد المجتمع من التحكم الواعي بمحيطهم الاقتصادي بما يكون من شأنه تحسين نوعية الحياة وتحقيق الفلاح الإنساني فمن الضروري أيضا إشباع الحاجات الروحية وغير المادية لاستدامة التنمية الاقتصادية على المدى الأطول أيضا.

وتجدر الإشارة الى ان المفهوم الإسلامي للتنمية يستمد من القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي تنمية مادية وروحية تركز على بناء الانسان أولاً قبل الجسور والمطارات، كما تركز على الارتقاء بالنفس والروح وتحقيق الامن النفسي قبل زيادة دخل الفرد. وانطلاقاً مما سبق يتضح بأن شمولية الإسلام للبناء الاجتماعي تبين بأن التنمية الاقتصادية هي جزء لا يتجزأ من النظام الإسلامي والذي يمكن أن تختصره في النقاط التالية<sup>1</sup>:

1. التنمية الاقتصادية في الإسلام جزء من التسمية الشاملة للمجتمع بأبعادها المختلفة، فهي تتضمن النواحي المادية والروحية والخلقية بالتنمية إذ ليست عملية إنتاج فحسب، إنما هي عملية إنسانية تستهدف الإنسان وتقدمه مادياً وروحياً وأخلاقياً؛
2. اهتمام التنمية الاقتصادية نابع من كونها جزء من مشكلة تنمية وبناء الإنسان؛
3. تسيير التنمية الاقتصادية في الإسلام جنباً إلى جنب مع التنمية الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث التوازن بين مختلف العوامل والاتجاهات؛
4. من مقاصد التنمية الاقتصادية في الفكر الإسلامي تحقيق العدالة الاجتماعية في مجال التوزيع. ويمكن القول ان التنمية هي تغير هيكلي في المناخ الاقتصادي الاجتماعي، يتبع تطبيق شريعة الإسلام والمسك بعقيدته ويعبئ الطاقات البشرية للتوسع في عمارة الأرض والكسب الحلال بأفضل الطرق الممكنة في إطار التوازن بين الأهداف المادية والأهداف غير المادية<sup>2</sup>.

#### الفرع الثاني: اهداف ومتطلبات التنمية في الاقتصاد الإسلامي

تتمثل معرفة مقاصد الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي القاعدة العملية التي يتأسس عليها البناء العام لهذا الاقتصاد سواء من حيث التأصيل والتعديد، أو التقويم والتنظير، فهي تعرب عن الخطوط العريضة لوضع الخطط التنموية والسياسات العامة للمالية العامة وطرق الإنفاق المبنية على حاجات الأفراد.

#### أولاً: مقصد حفظ الدين وعلاقته بتحقيق التنمية الاقتصادية

المقصود بحفظ الدين المحافظة على دين المسلم من كل ما يمكن أن يفسد اعتقاده وعمله اللاحق بالدين، أما بالنسبة إلى عموم الأمة فيقصد بحفظ الدين دفع كل ما من شأنه أن ينقض أصول الدين القطعية.

في المجال الاقتصادي تعتبر العقيدة العامل المسيطر على سائر العوامل والعناصر إذ تمثل القاعدة الأساسية التي تتحكم في الهيكل السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ومعنى ذلك أن العقيدة التي يؤمن

<sup>1</sup> مسيم الصغير، محمد بير لبيق، التنمية الاقتصادية في إطار الفكر الرأسمالي، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الاغواط العدد الثاني، جوان 2013، ص 401.

<sup>2</sup> كمال توفيق خطاب، رؤية إسلامية نحو التنمية، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، المجلد 33، العدد 2، 2006، ص 374.

بها المجتمع الممثلة في مجموعة من المبادئ والأصول التي يعتقدتها المجتمع اعتقاداً لا يقبل الشك هي الكفيلة بإمداد النظم المختلفة بالتوجيهات التي تسري عليها.

ومن تلك الأنظمة تتبع العناصر الاقتصادية فيظهر المنظم والمدير والعامل متأثرين بالطابع العقائدي الذي يحدد دور الإنسان في الحياة ومسؤوليته تجاهها ثم يدعوه إلى أن يحقق الرخاء الاقتصادي النافع جاعلاً من ذلك فريضةً دينية، وليست فقط مصلحةً دنيوية، بل إن صلاح عقيدة الإنسان نفسها متوقفة على ذلك.

والإيمان هو جوهر العقيدة الإسلامية ومن مستلزماته أن يوقن الإنسان بأن الله يحيط به وبأقواله وسلوكه ونياته، مما يفرز شعور دائماً بالرقابة الدقيقة، ومن ثم فعليه أن يلتزم بتنفيذ تعليمات الله الساعية إلى تحقيق قدر ممكن من العمران والتقدم الاقتصادي على الأرض.

ومن مكونات العقيدة الإسلامية تحمل المسؤولية الفردية المطلقة، فإن كان، الإسلام لا يعترف بالمسؤولية المعلقة لقوله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر اخرى﴾ فإنه يوجب أيضاً المسؤولية الجماعية، فالجماعة مسؤولة عن تصرفات بعضها البعض، ومن ثم فهي مطالبة بترشيد كل سلوك أفرادها والضرب على يد المنحرف وغيره، فكل ما يعترف بصلاح العقل السليم والعرف السوي يجب على الجماعة أن تأمر به، وكل ما هو منكر بمنطق الرشد والسداد يجب أن تنهى عنه ولا تكتفي بمجرد اجتنابه<sup>1</sup>.

#### ثانياً: مقصد حفظ النفس وعلاقته بتحقيق التنمية الاقتصادية

نقصد بحفظ النفوس حفظ الأرواح من التلف أفراداً وعموماً لأن العالم مكون من عدد من الأفراد، لكل نفس خصائصها، وليس المراد حفظها بالقصاص، بل هو أضعف أنواع حفظ النفوس لأنه تدارك بعد الفوات، وإنما الأهم حفظها من التلف قبل وقوعه مثل مقاومة الأمراض السارية.

فالقرآن الكريم يساوي بين قتل فرد واحد على غير وجه حق بصرف النظر عن كونه مسلماً أو غير مسلم بقتل الناس جميعاً، وإنقاذ حياة فرد واحد بإنقاذ حياة ومن ذلك قوله تعالى ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحيها فكأنما أحيى الناس جميعاً﴾ (سورة المائدة: 32) وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في خطبته في حجة الوداع «فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا<sup>2</sup>»

تعد تقوية النفس البشرية أحد أهم أهداف الشريعة الإسلامية، ولتحقيق ذلك لابد من تحديد حاجات البشر الأساسية ليس فقط لرفع مستوى تنميتهم وفلاحهم في كافة مجالات الحياة بما في ذلك المجال

<sup>1</sup> خلود قريوج، برهان النقاتي، أهداف التنمية الاقتصادية بين الفكر الاقتصادي الإسلامي والفكر الاقتصادي الوضعي،

مجلة بيت المشورة، قطر، العدد 16، أكتوبر 2021، ص 124

<sup>2</sup> خلود قريوج، برهان النقاتي، مرجع سابق، ص 125

الاقتصادي، وإنما لتمكينهم أيضا من أداء دور الاستخلاف على الأرض بفاعلية، فالطبيعة الإنسانية سليمة بالفطرة خالية من أي عيب روحي ما مل تتعرض للإفساد، ومن واجب البشر الحفاظ على طبيعتهم الحقيقية، إضافة إلى ذلك فإن الخالق قد خص البشر بالكرامة والشرف بغض النظر عن العرق واللون والجنس والعمر.

ومن ثم لابد من ضمان تعايش سلمي فيما بينهم، مع قدر كبير من قبول الآخر والاهتمام المتبادل، وذلك لتعزيز الفالح الإنساني الشامل من خلال الاستخدام الناجح الأمثل لجميع الموارد التي استأنهم عليها الخالق سبحانه وتعالى، ذلك أن شيوع الأمن والاستقرار في المجتمع يوفر مناخاً ملائماً لتحقيق التنمية الاقتصادية، وعدم هجرة العقول البشرية إلى الخارج بحثاً عن الأمن وبقائهم في أوطانهم، ومن ثم إسهامهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، كما يسهم في انخفاض الإنفاق الحكومي على الأمن والقضاء، ومن ثم توجيه هذه النفقات إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: أولويات التنمية في الاقتصاد الإسلامي

تتمثل أولويات التنمية في الاقتصاد الإسلامي في نظام يعمل على تحديد الحاجات ويهدف إلى إشباعها، من خلال توفر مجموعة من الموارد والمؤسسات والإجراءات تتناسب مع المذهبية الاقتصادية المتبعة. وبالتالي فإن الأولويات التنموية ذو المذهبية الاقتصادية الإسلامية تخضع كل أجزاءه وعملياته للمذهبية الاقتصادية الإسلامية، بما فيها<sup>2</sup>:

- عملية تحديد سلم الحاجات ذات الأولوية.
- طبيعة وشكل المؤسسات المسؤولة على تحديد سلم الأولويات وتوفير وسائل إشباع الحاجات المرتبطة به، ومنها الدولة بمؤسساتها، القطاع الخاص، مؤسستي الزكاة والأوقاف وكل المؤسسات المالية، المؤسسات التعليمية والتربوية والبحثية والعلماء.
- طبيعة الإجراءات والآليات المتخذة في إطار هذا النظام.
- وسائل إشباع الحاجات المحددة.

<sup>1</sup> ميسم الصغير، محمد بشير لبيب، التنمية الاقتصادية في إطار الفكر الرأسمالي والفكر الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، جوان 2013، ص 400.

<sup>2</sup> فضيلة رحموني، دور نظام الأولويات في الاقتصاد الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة - كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1 مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. عمادة البحث العلمي، مجلد: 19 عدد: 02 السنة: 2018 ص 86-87.

## المبحث الثاني: العلاقة بين الزكاة والتنمية

الزكاة هي الصدقة الواجبة التي يجب على المسلمين إخراجها من ثروتهم الزائدة للمساهمة في تحسين الظروف المعيشية للفقراء والمحتاجين في المجتمع. وعلى الرغم من أن الزكاة هي عبادة دينية، إلا أن لها تأثير كبير على التنمية الاقتصادية للمجتمع. تشير بعض الدراسات إلى أن إجراءات الزكاة يمكن أن تساعد في تحسين فرص العمل والدخل وتوفير فرص التعليم والرعاية الصحية للفقراء والمحتاجين. بطريقة عامة، يمكن القول إن الزكاة تعزز التوزيع العادل للثروة في المجتمع وتشجع على المساواة الاجتماعية.

ومن الممكن أن تساعد أموال الزكاة في تمويل المشاريع الاجتماعية والتنمية التي تعمل على دعم الفقراء والمحتاجين وتحسين الظروف المعيشية للأفراد وتعزيز النمو الاقتصادي. فقد تضمن هذا المبحث مطلب أول يعرض دور الزكاة في محاربة البطالة ومطلب ثاني يبين دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل.

### المطلب الأول: دور الزكاة في محاربة الاكتناز والبطالة

إن الزكاة تؤثر بشكل كبير على المتغيرات الاقتصادية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي من بينها البطالة والاكتناز فهي تؤثر على النشاط الاقتصادي الكلي كي تعالج المشاكل المتعلقة به من ركود وانكماش اقتصاديين.

### الفرع الأول: دور الزكاة في محاربة البطالة

تعد البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية وإنسانية ذات خطر عظيم علي الفرد والأسرة والمجتمع ومن أضرارها<sup>1</sup>:

- تؤدي إلى عدم استغلال الطاقات البشرية والمادية الموجودة في المجتمع.
- نقصان في حجم الدخل بسبب النقص الحاصل في دخل مجموع الأشخاص العاطلين
- للبطالة آثار غير مباشرة على الاستهلاك وعلى الصادرات وعلى الواردات والتأثير بالتبعية على ميزان المدفوعات.
- تحمل الدولة نفقات إعانات العاطلين.

ومن الوسائل الفعالة التي جاء الإسلام بها، للتخلص من البطالة وزيادة العمالة هي فريضة الزكاة، حيث أنها تدفع الناس لاستثمار أموالهم كي لا تأكلها الزكاة في حال بقائها مكتنزة، وهذا الاستثمار

<sup>1</sup> ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 2010، ص 69-70.

من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الطلب على الأيدي العاملة وإيجاد فرص عمل جديدة، كذلك مسألة استثمار أموال الزكاة في إنشاء مصانع يعمل بها العاطلون عن العمل. ويتضح دور الزكاة في محاربة البطالة من خلال الآتي:

- الزكاة تعمل على تحرير الرقاب، وإعادتهم إلى مكانتهم الطبيعية كأفراد يساهمون في دورة الإنتاج، الأمر الذي يعني إعادة تأهيل كم هائل من الموارد البشرية أي دعم الاقتصاد الوطني، حيث أن هذه الموارد البشرية كانت مهملة ومعطلة.

- الزكاة تعمل على توظيف ابن السبيل الذي قد يكون غنياً في بلده ففك أسرهِ من الغربة، وإعادته إلى وطنه ليساهم في دورة الإنتاج، وذلك عن طريق قيام ابن السبيل بإنفاق أمواله في المشروعات الاقتصادية والإنتاجية.

- الزكاة تعمل على توظيف الغارمين من خلال الإنفاق عليهم من الزكاة مما يعيد إليهم صفتهم الإنسانية كعناصر إنتاجية جديدة لها دور في عملية التنمية، من خلال تحمل ديون الغارمين الأمر الذي يدفع الجميع إلى العمل والاستثمار دون خوف حيث الجميع في حماية الدولة.

- جمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين يحتاج إلى أشخاص للقيام بهذه المهمة وهؤلاء سماهم القرآن الكريم (العاملين عليها) وجعل لهم نصيباً من الزكاة، وهذا يوفر عدداً من فرص العمل لمن لا يجده في المجتمع الإسلامي وهكذا تساهم الزكاة في تقليل عدد العاطلين عن العمل.

إذا ما أخذنا بعين الاعتبار العدد الكبير للمسلمين اليوم، تبين لنا العدد الوافر من العمال والمختصين الذين تستخدمهم مؤسسة الزكاة، وهؤلاء لن تتحمل الدولة أجورهم فنصيبهم محجوز من الزكاة نفسها.

ومن منظور اقتصادي تقوم الزكاة بنقل وحدات أو أجزاء من دخول الأغنياء إلى الفقراء، فالأغنياء يزيد عندهم الميل للادخار، بعكس الفقراء الذي يزيد عندهم الميل للحدي للاستهلاك، وهذا يؤدي إلى الطلب على سلع الاستهلاك، مما يؤدي إلى رواج السلع الاستهلاكية وزيادة الإنتاج وأخيراً تزيد تبعاً لذلك فرص عمل جديدة<sup>1</sup>.

ويقوم منهج عمل الزكاة الحقيقي على الإغناء المستمر لأصحاب المهن، والعاطلين عن العمل عن طريق إنشاء وحدات إنتاجية وتهيئة فرص عمل جديدة ودخول مستمرة لأهل الصناعات والحرف والإداريين والفنيين وغيرهم، ثم توفير الآلات وأدوات العمل. وأخيراً عن طريق التدريب علي المهن والحرف. وهذا يؤكد وظيفة الزكاة الحقيقية التي تكمن في تمكين من لا يجد عملاً من إغناء نفسه بنفسه حتى يستغني عن طلب المساعدة من غيره، ولو كان هذا الغير هو الدولة فإن كان من أهل الاحتراف أو الاتجار أعطي من صندوق الزكاة رأس مال يكفيهِ أسرته على الدوام. والشريعة الإسلامية تعفي الآلات في الصناعة من الزكاة، وهذا يفتح المجال واسعاً أمام الإنتاج ويشجع الاستثمار مما يؤثر إيجابياً على اليد العاملة وإتاحة

<sup>1</sup> ختام عارف حسن عماوي، مرجع سابق، ص 71.

فرص عمل لها. إذن فالزكاة أداة فعالة لمساعدة العاطلين وهذا الأسلوب يقضي تدريجياً على البطالة وينقل أفراد المجتمع إلى خانة المنتجين بعد أن كانوا عبئاً عليه<sup>1</sup>.

الزكاة كمورد مالي تحفز المسلمين على استثمار أموالهم حتى لا تتناقص بالزكاة، فهي بطريقة أو أخرى تساهم في تفعيل الدورة الاقتصادية من خلال الرفع من حجم الاستهلاك الذي يؤدي بدوره إلى تشجيع الاستثمار، وبالتالي توفير مناصب شغل تقابل الطلب الاستهلاكي وتساهم الزكاة في رفع مستوى التشغيل ومكافحة البطالة من خلال<sup>2</sup>:

حرم القادرين على العمل من الزكاة لدفعهم إلى العمل، لأن العمل هو أساس اكتساب الرزق والإسلام يطالب أفراد الأمة، بالمشي في مناكب الأرض الذلول للتماس خبايا الرزق منها، ويطالبهم بالانتشار في أرجائها زراعاً وصناعاً وتجاراً وعاملين في شتى الميادين، ومحترفين بشتى الحرف مستغلين لكل الطاقات، منتفعين بكل ما استطاعوا مما سخر الله لهم في السماوات والأرض جميعاً.

ويختلف دور الزكاة في معالجة مشكلة البطالة بسبب اختلاف أنواعها، فمثلا ليس للزكاة دور في معالجة البطالة الاختيارية حيث أنها لا تحب على من توفر له عمل وهو قادر عليه، إلا أن لها دور في معالجة مشكلة البطالة الموسمية أو البطالة الهيكلية من حيث إعادة تأهيل العاطلين عن العمل وتدريبهم من أجل إكسابهم مهارات تمكنهم من العودة إلى سوق العمل، أو احتوائهم في مشاريع تتناسب وقدراتهم. إقامة مشاريع استثمارية في مجالات مختلفة لتمكين العاطلين من العمل كلما اقتضت الضرورة ذلك، واستيعاب العمال من مختلف المهن والتخصصات، سواء من خلال مبالغ مالية تمنح بصفة نهائية، أو تقديم قروض حسنة حسب طبيعة النشاط مما يساهم في القضاء على الفوائد الربوية.

. تشجيع العاطلين على العمل من خلال تمكينهم من وسائل الإنتاج من مصانع ومزارع، مما يدفعهم للرغبة في تحقيق أرباح أكثر فالزكاة تعين كل من هو قادر على الإنتاج، فهي بذلك تخلق طاقات إنتاجية، إضافة إلى تشغيل الطاقات العاطلة، وبذلك يتم القضاء تدريجياً على البطالة. بحيث يصبح جميع أفراد المجتمع من المنتجين، كما أن الزكاة لها دعوة إلى إطلاق الحوافز المادية بتقريرها سهماً من الزكاة للعاملين عليها، وواضح أنه كلما اجتهد العامل في جمع الزكاة فأحسن الأداء زاد الدخل من الزكاة وارتفع نصيب العاملين عليها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عصام لوشان، موسى رحمانى، الأثار الاقتصادية للزكاة ودورها في معالجة مشكلة البطالة، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 14، الجزء الثاني، مارس 2018، ص188.

<sup>2</sup> مصطفى بوشامة، علاقة الزكاة بالمتغيرات الاقتصادية الكلية، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة2، العدد 8، الجزء الثاني، ديسمبر 2013، ص 192.

<sup>3</sup> مرجع سابق، ص 192 .

## الفرع الثاني: دور الزكاة في محاربة الاكتناز

الاكتناز هو حبس الأموال بصورها المختلفة عن التداول والمساهمة في النشاط الاقتصادي وبقاء هذه الأموال في صورة عاطلة، وصفة الاكتناز ليست قاصرة على مال معين من الأموال فيشمل الاكتناز مثلاً ما يسمى بالاستثمارات السلبية، وتتمثل في اكتناز الذهب والفضة وتشديد المباني الفاخرة وشراء الأراضي كنوع من المضاربة وليس لرفع إنتاجيتها وكذلك اكتناز العملات الأجنبية، ويؤدي تسرب جزء من موارد المجتمع بالاكتناز إلى تقليل حركة التدفق الدائري للدخل، مما يؤدي إلى انخفاض معدل النمو الاقتصادي<sup>1</sup>. تعتبر الزكاة إحدى السياسات المالية العامة في تحفيز الميدان التنموي فهي بمثابة دافع للأموال نحو الاستثمار لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿اتجروا في مال اليتيم حتى لا تأكله الصدقة﴾ حديث نبوي، في هذا الحديث دعوة صريحة للاستثمار وتنمية الأموال، حيث أن الإسلام حرم كنز المال وعدم دفعه للنشاط الاقتصادي، فصاحب المال المكتنز يعرض ماله للهلاك في الدنيا بفعل الزكاة وصاحبه يوم الحساب<sup>2</sup>.

أن حبس المال عن التداول وكنزه، أي تعطيله عن أداء وظيفته الاجتماعية، يعتبر من الجرائم الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الإسلامي، لأنه يؤدي إلى تجميد وتعطيل عجلة النمو الاقتصادي في الدولة، كما أن الذين يكنزون الأموال في شكل نقدي سائل، يقومون بحبس المنفعة عن الناس، وعدم تبادل المنافع، وإلحاق الضرر بالقوي الإنتاجية والاستهلاكية في المجتمع. فالزكاة تحفز الأموال العاطلة على استثمارها في الأجل الطويل، وذلك بدلاً من اكتنازها، ولذا فإنها تدفع أصحاب هذه الأموال إلى توجيهها نحو سبل الاستثمار المختلفة. فالأثر الأول للزكاة على الاستثمار يتمثل في حفز الاستثمار. وذلك لأن للزكاة دوراً فعالاً في دفع المدخرات نحو سبل الاستثمار المختلفة لتحقيق فائض يؤدي الفرد الغني منه زكاة ماله. ويلاحظ أن ترك هذه المدخرات والأموال المكتنزة عاطلة يجعل الزكاة تقتطع منها دورياً حتى تصل إلى أقل من النصاب بقليل حيث تعفى حينئذ من الزكاة<sup>3</sup>. وهذا يعني أيضاً أن الزكاة تمثل مصادرة تدريجية للأموال المكتنزة الصالحة للنماء للمشاركة في الإنتاج.

<sup>1</sup> حامد محمود مرسي، الزكاة طوق النجاة للأغنياء والفقراء، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 46-47

<sup>2</sup> غازي عناية، الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بيروت، 1989، ص 17.

<sup>3</sup> قرومي حميد، الموازنة العامة لبيت المال (دراسة مقارنة مع الموازنة العامة في الاقتصاد الوضعي)، رسالة مقدمة لنيل

شهادة دكتورا في العلوم الاقتصادية- فرع التحليل الاقتصادي- كلية العلوم الاقتصادية و علم التسيير بالخروبة، جامعة الجزائر، 2009، ص 271.

## المطلب الثاني: أثر الزكاة على إعادة توزيع الدخل

إن تحصيل الأموال سواء كانت عينية أو نقدية له تأثير على موارد الأشخاص وعلى ثروتهم وبما أن الزكاة أداة مالية تحصل الأموال من خلالها ليتم توزيعها على الأشخاص حسب حالتهم الاجتماعية فهي تؤثر على توزيع الدخل ولكن بمنظور إسلامي عادل وفيما لسنستعرض هذا الأثر.

## الفرع الأول: أثر الزكاة على الدخل

حتى لا يكون المال متداولاً بين الأغنياء فقط، جعل الله عز وجل الزكاة أحد أركان الدين، وحتى لا تترك للقرارات الاقتصادية والظروف الاجتماعية والأهواء الشخصية باعتبارها أداة التوزيع الأساسية في النظام الإسلامي فالزكاة تحقق توزيع عادل للدخل والثروة فهي تنقل المال المدفوع من الغني إلى الفقير بهدف إعادة توزيع الثروة والدخل في المجتمع من خلال تضيق الفجوات بين الغني والفقير دون العمل على التساوي في الدخل بين الأفراد حيث أن الإسلام يقر التفاوت بين الناس في الرزق والمعاش. فمن ضرورات التنمية الاقتصادية عدم انحصار الثروة في يد فئة معينة، أي الأغنياء فقط، وهو من أهداف الزكاة، فالإسلام يكره أن يكون المال دولة بين الأغنياء فقط، قال تعالى في كتابه العزيز ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ (سورة الحشر: 7). فجميع المعاملات في المجتمع الإسلامي يجب أن تنظم بشكل يمكن من تحقيق توزيع عادل للمال يرسي مبدأ إغناء الجميع<sup>1</sup>.

من خلال الزكاة تؤدي عملية إعادة التوزيع إلى توسيع قاعدة الملكية والإنتاج والاستهلاك، وهو ما يحتاج إلى زيادة الطلب على عناصر الإنتاج وتشغيلها، فزيادة الدخل الوطني تؤدي إلى زيادة حصيلة الزكاة مما يحقق توزيع أكبر وأشمل ولا يتأتى ذلك إلا بالاقتران من الأغنياء وتوزيع هذا الاقتران على المستحقين، وهذا الإجراء الذي يهدف إلى تذليل الهوة الشاسعة بين أفراد المجتمع الواحد من شأنه التأثير المباشر على عملية التنمية الاقتصادية.

مشكلة توزيع الثروة تعتبر من العقبات الرئيسية أمام تحدي تحقيق التنمية الاقتصادية وهي مشكلة تعاني منها المجتمعات الرأسمالية، ففي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، تبين أنه سنة 1972م كان 19% من السكان يمتلكون 56.6% من إجمالي أسهم الشركات، وزاد الأمر حدة في العشرية الأخيرة ففي سنة 2006م نشر المعهد العالمي لأبحاث الاقتصاد التنموي التابع لجمعية الأمم المتحدة دراسة بعنوان توزيع الثروة في العالم والتي اعتمدت على بيانات سنة 2000م، أن 2% يتحكمون في أكثر من نصف ثروة العالم (الأصول المالية والعقارات) في حين لا يتجاوز نصيب أكثر من 50% من السكان الأفقر في العالم نسبة 196 من الثروة، ويتميز توزيع الثروة بتركيز عال حتى داخل البلدان المتقدمة، فمثلاً يمتلك 10% من العائلات 70% من الثروة في أمريكا.

<sup>1</sup> مصطفى بوشامة، مرجع سابق، ص 190.

الهدف الأساسي للزكاة هو القضاء على الفقر، وبالتالي فهي تحاربه بصفة مستمرة ودائمة. وبوسيلة وقائية تؤدي إلى توسع دائرة التمليك، وإذا دققنا النظر في الآية الكريمة: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (المؤمنون:4)، نجد حث المسلمين على أن يكونوا هم المزكين، وذلك لا يتأتى إلا بالعمل، فأمة الإسلام هي أمة العمل وليس العكس، ومن الأحاديث النبوية ما يؤكد ذلك، هذا الكسب والعمل يؤدي إلى إخراج الفقير من دائرة الحاجة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: أثر الزكاة على ظاهرة الفقر

يعتبر الفقر مشكلة اجتماعية لها عواقب وخيمة على المجتمعات، فقد لجأت دول العالم إلى مختلف الأنظمة الاقتصادية، فجعلت محاربة الفقر هدفا لها لتوفير حياة كريمة. أصبحت مشكلة الفقر مشكلة هيكلية نظرا لاعتماد هذه الدول على الآليات التطوعية لمحاربة هذه الظاهرة، حتى قام الإسلام لأول مرة في تاريخ البشرية بهذا التطوع العام، ففرضت الزكاة وأن أول مصارفها كما بين الله عز وجل لفقراء والمساكين، وهذا يدلنا على الهدف الأول من الزكاة هو القضاء على الفقر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعلمهم أن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم" الزكاة علاج دائم لمشكلة الفقر لأن الله عز وجل لم يحدد يوم بعينه وإنما أوجبها مرة واحدة في العام عندما تقبل النصاب ويحول عليها الحول<sup>2</sup>.

الزكاة فريضة على كل مسلم ووجوبها أمر مقطوع به في الشرع، تعد مصدر من المصادر التمويلية على جميع المستويات، إذ يعتبر أدائها إغاثة للضعيف أو العاجز ووسيلة تطهر نفس مؤديها لقوله تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة التوبة:103).

وبالتالي فالزكاة دور فعال في حل مشكلة الفقر إذ بجمعها وتوزيعها على مستحقيها يمكن التخفيف من حدة الفقر والوصول بالفقير إلى درجة الكفاية بإعطائه النصاب الملائم حسب الشرع لتلبية ما هو بحاجة إليه.

لا تقتصر الكفاية على الحاجيات الأساسية من طعام ولباس بل تمتد إلى الحاجيات الدائمة من تعليم وتكوين وعمل إلى غير ذلك التي بتوفرها تؤدي الحاجيات العادية الضرورية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مصطفى بوشامة، مرجع سابق، ص191.

<sup>2</sup> نسرین بطیوی، محمد علی دحمان، دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر، مجلة التنوع الاقتصادي، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر، العدد 01، ص161.

<sup>3</sup> نصيب حفيزة، دور الزكاة والوقف في محاربة البطالة والفقراطية صندوق الزكاة في الجزائر، ص02.

خلاصة :

للزكاة دور بالغ على التنمية الاقتصادية فهي تساهم في علاج العديد من المشكلات الاقتصادية من فقر و بطالة وتدني مستويات المعيشة وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع

## المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

حظي هذا الموضوع باهتمام العديد من الباحثين والاقتصاديين في الجامعات ومراكز البحث وخاصة الجزائرية والإسلامية. إذ يشمل المبحث الآتي على دراسات سابقة تطرقت إلى نفس الموضوع ودرسته من خلال مجال معين أو من خلال منظور محدد كدراسة الزكاة وجوانبها أو دراسة علاقتها بأحد المتغيرات الأخرى سواء باللغة العربية محلية كانت أم خارج الوطن حيث قسم على المبحث على هذا الأساس ويتم التطرق في آخر المبحث إلى القيمة المضافة لهذه الدراسة وما تتميز به باق الدراسات.

## المطلب الأول: دراسات باللغة العربية

يتضمن هذا المطلب دراسات حول الزكاة ومقسم إلى دراسات في الجزائر أي محلية ودراسات في دول عربية أخرى.

## 1\_ دراسة جبارة مراد، انعكاس إعادة توزيع الدخل عن طريق الزكاة على دالة الاستهلاك الكلية مع

الإشارة إلى حالة الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع مالية ونقود، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الشلف، 2009. تمت معالجة هذه الدراسة تحت الإشكالية التالية: ما هو انعكاس إعادة توزيع الدخل عن طريق الزكاة على دالة الاستهلاك الكلي؟ هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أثر الزكاة على أهم متغير من متغيرات الطلب الكلي وهو الاستهلاك الكلي المعبر عنه بدالة الاستهلاك من الناحية النظرية، ثم محاولة معرفة أثر الزكاة على دالة الاستهلاك في الجزائر للفترة (1970-2006) إذ تم توزيع حصيلتها الفعلية بين فئات المجتمع الأكثر حاجة إليها. ومن بين أهم النتائج:

- يسير المجتمع الجزائري من الفقر إلى الغنى عبر مراحل تطور الاقتصاد الوطني، ويؤكد ذلك أن الدخل الوطني في تزايد مضطرب وبالتالي تزايد نصيب الفرد منه، إلى أن هذا لا يعني أن الأفراد يحصلون على نصيبهم العادل من الدخل، وهو ما يبرر وجود الفقراء عبر كامل مراحل تطور الاقتصاد الوطني، وهذا ما يشير إلى أن توزيع الزكاة في أي مرحلة من المراحل من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الكلي للمجتمع. كذلك تعاني بعض فئات الشعب الجزائري من الفقر الناشئ عن غياب العدالة في توزيع الدخل، وهذا ما يبرز حكمة الشارع في فرض الزكاة من أجل تحقيقها. كما أن الزكاة فريضة مالية، وهي مورد مالي من أهم الموارد المشكلة لميزانية الدولة المسلمة، حددت الشريعة الإسلامية بوضوح الأموال الخاضعة لها، والتنظيم الفني لجبايتها، وأوجه مصارفها، وإن أهم ما يميز فقه الزكاة التشريعي والمالي هو الخلاف الفقهي الكبير في مسائلها، خاصة في الأموال المستحدثة، مثل زكاة المستغلات والثروة المعدنية، والذي ينعكس حتماً على حصيلة الزكاة؛ والخلاف الثاني في مصارفها خاصة مصرف الفقراء والمساكين و الذي جعل الكثير من الفقهاء يجمعونه في سهم واحد؛ و بالتالي فإن من يوصفون بالفقر والمسكنة

في العصر الحالي - خاصة في الجزائر - ما يجعلهم يستحوذون على النصيب الأكبر من حصيلة الزكاة، خاصة وأن الفقهاء أجازوا تخصيص مصرف بالزكاة دون الآخرين إذا دعت الحاجة .

**2 - دراسة آدم أحمد تيراب، دور الزكاة في محاربة الفقر، دراسة ميدانية على ديوان السودان، جامعة الدنج، كلية تنمية المجتمع.**

كانت إشكالية الدراسة تتمحور حول: **الدور الذي تلعبه الزكاة في توزيع الثروة، وكيفية جعلها أداة اقتصادية لزيادة الانتاج**

هدفت هذه الدراسة الى توضيح دور الزكاة في محاربة الفقر من خلال تجربة الزكاة في السودان في العقدين الآخرين. وطرحت الورقة أسئلة أساسية عن الدور الاقتصادي الذي يمكن أن تلعبه الزكاة في الدولة الحديثة التي تتعدد فيها الديانات والثقافات. وقام الباحثان بتعديل النموذج الاقتصادي الكينزي بإضافة متغير الزكاة للاستهلاك والاستثمار، باعتبار الصرف من أموال الزكاة يخصص في الأصل اما الاستهلاك أو الاستثمار. واعتمد البحث على المقابلة لمعرفة نقاط القوة والضعف في تجربة السودان، كما اعتمد البحث على الملاحظة كأداة لاستجلاء الحقائق عن السلوك الانتاجي للفقراء لتقييم أسلوب تمويل الأسر المنتجة. وخلصت الورقة إلى عدد من النتائج منها المساهمة الفاعلة للزكاة في محاربة البطالة من خلال فرص العمل التي تقدمها كمشاريع التلمذة الصناعة والتوسع الأفقي لمكاتب الديوان مما يوفر فرص عمل إضافية. ان خدمات الزكاة لبست حكرا على المسلمين بل تشمل كل السكان اد تقدم في شكل خدمات عامة كالمراكز العلاجية ولمدارس وخدمات المياه.

من نتائج الدراسة: تساهم الزكاة في السودان مساهمة كبيرة في محاربة البطالة بتوفير فرص العمالة الموسمية والمستديمة على مستوى الدولة، من خلال الانتشار الأفقي لمكاتب الديوان وتمليك وسائل الانتاج. وكذلك العلاقة بين فرص العمل والإيرادات الزكوية عالقة طردية، وبرر ذلك بالتوسع الفقهي لمكاتب الديوان على مستوى السودان بهدف لزيادة إيرادات الزكاة. بلجأ ديوان الزكاة لدرء آثار الفقر وليس محاربتة بتقديمه الدعم في شكل معونات لسد الحاجات الانية في كثير من الاحيان. ديوان الزكاة عبارة عن مؤسسة عامة لتقديم خدمات عامة إضافية مكملة لجهود الدولة من خلال نشاطاتها المختلفة التي تشمل جوانب متعددة.

**3-دراسة ختام عارف سن عماري: دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه و التشريع، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010.**

تجلت اشكالية الدراسة تحت عنوان: دور الزكاة في محاربة الفقر، وتوزيع الثروات والتقليل من نسبة البطالة؟

هدفت الدراسة إلى وجوب دفع الزكاة وبيان معنى التنمية ومفهومها في الإسلام والاقتصاد الوضعي حيث توصلت إلى النتائج التالية: الدور الإيجابي للزكاة في حل مشاكل الفقر والبطالة والاكنتاز وكذلك دورها العظيم في التنمية الاقتصادية من خلال تحليل حسابات الزكاة في العالم الإسلامي حيث يكمن الدور الأهم للزكاة يظهر عند استثمارها وليس إنفاقها على الفقراء مباشرة.

**4-دراسة بوكليخة بومدين:** الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-الجزائر، 2012-2013 تجلت إشكالية الدراسة تحت عنوان: هل يمكن للعمل المؤسساتي الرسمي في جمع الزكاة المساهمة في تنمية الاقتصاد الجزائري؟

الأثار الاقتصادية للزكاة ودورها في تفعيل الديناميكية الاقتصادية والتعريف على صندوق الزكاة الجزائري والدور الذي يمكن أن يلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع.

توصلت الدراسة الى جواز استثمار أموال الزكاة وفق الفتوة المقدمة من طرف مجمع الفقه الإسلامي. حيث تعمل الزكاة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال التقليل من البطالة والفقر. تعتبر الزكاة ركن من أركان الإسلام اقترنت بالصلاة في أكثر من موضع، وهي فريضة مالية إلزامية واجبة على كل مسلم تقطعها الدولة جبرا بلا مقابل باعتبارها مورد هام من موارد الاقتصاد الإسلامي.

### المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية

لقد أنجزت العديد من الدراسات الأجنبية بلغة مغايرة للغة دراستنا في نفس الموضوع الذي يصب فيه موضوع الدراسة أجريناها، نذكر منها ما يلي:

**اولا: دراسة ( Farah Aida Ahmad Nadzri, Rashida Abd Rahman, normah omar, 2012) و هي مقال تحت عنوان : Zakat and Poverty Alleviation : Roles of Zakat**

**Institution in Malaysia " الزكاة و تخفيف الفقر دور مؤسسات الزكاة في ماليزيا "**. وقد تمت

معالجة هذه الدراسة تحت الإشكالية التالية: ما هو دور الزكاة في التخفيف من حدة الفقر في ماليزيا؟ هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الزكاة في التخفيف من حدة الفقر في ماليزيا من خلال دراسة الجوانب النظرية والعلمية.

و قد توصلت إلى النتائج التالية: يعتبر الفقر الفشل الفردي في تلبية أي من المتطلبات الإنسانية للحياة، فيما تلعب الزكاة دور مهم من حيث الاقتصاد و الحياة الاجتماعية و ترتبطا ارتباطا وثيقا بفكرة المساواة و العدالة حيث يتمثل الغرض الأساسي من الزكاة في دعم الفئات الأقل حضا في المجتمع على أصل توفير المتطلبات الأساسية لعيش حياة طبيعية و بالتالي القضاء على الفقر.

**ثانيا: دراسة (Ram Al Jaffri Saad, Norazita Marina Abdul Aziz, Norfaiezah Sawandi, 2014) و هي مقال تحت عنوان : Islamic accountability framework in**

**the Zakat funds management "إطار المسائلة الإسلامية في إدارة أموال الزكاة"**، و قد تمت

معالجة هذه الدراسة تحت الإشكالية التالية : ما مدى ملائمة و تطبيق إطار مسائلة الإسلامية في إدارة أموال الزكاة ؟

عملت الدراسة على تقديم مناقشة دول المسائلة الإسلامية في إدارة أموال الزكاة بغرض تحديد العوامل الأساسية التي تؤدي إلى دعم الكفاءة في توزيع الزكاة.

وقد توصلت إلى النتائج التالية: المسائلة في إدارة صندوق الزكاة أمر لا يمكن فصله عن التعليم و المسارات الإسلامية و بالتالي يوفر إطار المسائلة الإسلامية فهما واسعا و متكاملًا مساءلة في إدارة أموال الزكاة التي يمكن أن تساعد الأطراف المعنية على إدارة صندوق الزكاة بشكل أكثر فعالية.

ثالثًا: دراسة (fundah Johari, Muhammad Ridhwan Ab Aziz, Mohd Faisal Ibrahim and Fahma Mohd Ali, 2013) و هي مقال تحت عنوان :

**The Rôles of Islamic Social Welfare Assistant (Zakat) for the Economic Development of New Convert**

" دور مساعدة الرعاية الاجتماعية الإسلامية (الزكاة) في التنمية الاقتصادية إلى الجدد". وقد تمت معالجة هذه الدراسة تحت الإشكالية التالية: ما هو دور مساعد الرعاية الاجتماعية (الزكاة) اتجاه التنمية الاقتصادية؟ هدفت هذه الدراسة إلى تبيان دور الزكاة في التنمية الاقتصادية وكذا استكشاف مشاكل الوافدين الجدد للإسلام والمساهمة في الحد من مشاكلهم.

وقد توصلت إلى النتائج التالية: تلعب الزكاة دور مهما في تعزيز التنمية الاقتصادية من أجل الفوز بقلب من اعتنق الإسلام مؤخرًا كأسلوب حياة، تساهم الزكاة أيضا في تعزيز الرفاهية كما أنها تساعد على تزايد تدفق الأموال وتوظيف القوى العاملة للأزمة.

### المطلب الثالث: القيمة المضافة

للزكاة دور كبير في الاقتصاد وتنميته وهذا ما أولد رغبة للباحثين والاقتصاديين لدراسته والتعرف عليه أكثر، فكثرت الدراسات حول هذا الموضوع، واتضح آثار كبيرة له على العديد من المتغيرات حيث من خلال فحص الدراسات السابقة تم التوصل إلى وجود عدة اختلافات بين الدراسات السابقة نفسها وبين الأخيرة و الدراسة الحالية حيث نلاحظ أن لكل دراسة نتائج معينة وخصائص تختلف بها عن سابقتها وتختلف بها عن دراستنا، وكما تطرقنا سابقا إلى عدة دراسات شملت هذا الموضوع سواء بتوضيح علاقة الزكاة بمتغيرات أو نفي ذلك وكل حسب دراسته.

نتطرق إلى ما يميز هذه الدراسة عن غيرها حيث أن الدراسات تختلف من حيث الفترة أو الإطار الزمني حيث تناولت هذه الدراسة الفترة الممتدة ما بين 2003/2020.

ولمست الدراسة أثر الزكاة على التنمية كمتغير وكذلك على أزمة كورونا، وتضمنت أيضا أثرها على بعض المتغيرات الاقتصادية الأخرى.

## خلاصة الفصل

الزكاة عصب أساسي في الشريعة الإسلامية، وقد فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده من فوق سبع سماوات وحدد مصارفها وأوعيتها وترك الاجتهاد في تطوير طرق التحصيل وزيادة حصيلتها، وللزكاة أثر بالغ عن التنمية الاقتصادية فهي تساهم في علاج العديد من المشكلات الاقتصادية من فقر وبطالة وتدني مستويات المعيشة وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع، ولتبين هذا الأثر سيتم تقديم الدراسة التحليلية حول التجريبتين الجزائرية والماليزية.

الفصل الثاني: تجربة الجزائر وماليزيا للثنائية

(الزكاة - التنمية)

**تمهيد:**

لقد نجحت بعض الدول الإسلامية في تطبيق الزكاة وتنظيمها في مؤسسات بأسس ومعايير الشريعة الإسلامية، بعد ما كانت هذه الشريعة أن تكون منسية، ونظرا إلى أهميتها الحيوية في جميع الأصعدة فقد استطاعت مجموعة من الدول النهوض بالعديد من قطاعاتها من خلال أموال هذه الشريعة والوصول لتحقيق التنمية، ليس بالأموال فقط وإنما بالأثار النفسية التي تخلفها الزكاة على أفراد المجتمع ومن أجل التعرف الجيد على الدور التنموي لهذه الشريعة أخذت نموذجين نموذج طبق الزكاة بطريقة محكمة وإستطاع الوصول إلى الأهداف المرجوة، ونموذج آخر طبق الزكاة ولكن لم تصل إلى النتائج المرغوبة، ومن أجل التعرف على مؤسسات الزكاة والدور التنموي لها، وكيف يمكن للجزائر أن تستفيد من التجارب الرائدة في هذا المجال، قسمت الفصل الثاني إلى ثلاثة مباحث كالتالي:

**المبحث الأول:** التجربتين الجزائرية والماليزية للزكاة

**المبحث الثاني:** مقارنة بين التجربتين الجزائرية والماليزية

**المبحث الثالث:** دراسة تحليلية لدور حصيلة الزكاة على التنمية

### المبحث الأول: التجربتين الجزائرية والماليزية للزكاة

وعلى ضوء ما ذكرناه، قسمنا هذا المبحث الى مطلبين، الأول تطرقنا الى التجربة الماليزية بتقديم تعريف مؤسسة الزكاة، مسار الزكاة، برامج واشكال الزكاة بها؛ اما الثاني قمنا بعرض لصندوق الزكاة في الجزائر وكيفية نشأته، لنقوم بعرض ما قام به خلال جائحة كورونا.

### المطلب الأول: التجربة الماليزية في الزكاة

حصلت تجربة إدارة الزكاة في ماليزيا على مكانة رفيعة بين نظيراتها من التجارب الناجحة في الدول العربية والإسلامية، وقد أعطى المشرع الماليزي ما يليق بهذا الفريضة من القوانين والتشريعات، التي من شأنها أن تعطيها مكانتها بين أركان الإسلام؛ كون الزكاة عبادة دينية وعمل اجتماعي له من الانعكاسات الإيجابية على المجتمع وتكافله، وعلى التنمية الاقتصادية ومؤشراتها كالبطالة والاستثمار وإعادة توزيع الدخل وما الى ذلك.

### الفرع الأول: تعريف مؤسسة الزكاة في ماليزيا

مؤسسة الزكاة في ماليزيا هي جهاز حكومي مسؤول عن جمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين في البلد. وتأسست المؤسسة في عام 1965م بموجب قانون الزكاة رقم 1 لعام 1966، ومن ثم تم إعادة هيكلتها وتحديثها في عام 1991. ويتم إدارة المؤسسة من قبل مجلس إدارتها الذي يتم تعيينه من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد<sup>1</sup>.

تقوم مؤسسة الزكاة بتنفيذ برامج ومشاريع تنمية لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتمكين المستفيدين من الزكاة، مثل توفير التعليم والتدريب والحماية الصحية ودعم المشاريع الصغيرة. يعتبر دور مؤسسة الزكاة في ماليزيا ذو أهمية كبيرة في تعزيز الرفاهية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة. تساهم المؤسسة في تحسين ظروف الحياة للفقراء والمحتاجين، وبذلك تعزز العدالة والتضامن في المجتمع الماليزي.

### الفرع الثاني: مسار مؤسسة الزكاة في ماليزيا

لقد مر نظام الزكاة الماليزي بأربع مراحل أساسية وهي كالتالي:

**المرحلة الأولى:** وهي ما قبل الاحتلال حيث كان تجميع اموال الزكاة بطريقة غير رسمية.

**المرحلة الثانية:** كانت مع مجيء الاستعمار البريطاني أواخر القرن 18، حيث تم الفصل بين الدين والدولة، فكانت الامور المرتبطة بالسياسة الاقتصادية، الاجتماعية، التعليم والتكنولوجيا في يد الإحتلال البريطاني، اما الامور المرتبطة بالدين فكانت تقوم على هيئات مستقلة تابعة لكل ولاية ومع ذلك بقي جمع الزكاة بطرق غير رسمية.

<sup>1</sup> الموقع الرسمي لوزارة الزكاة في ماليزيا، [www.e-solat.gov.my](http://www.e-solat.gov.my) تاريخ التصفح 2023/06/14.

**المرحلة الثالثة:** عرفت هذه الفترة استقلال دولة ماليزيا، حيث أصبحت جباية الزكاة تحت سلطة كل ولاية، كما تم انشاء قانون الادارة الدينية الاسلامية سنة 1960 الذي ينظم جباية الزكاة، اين تسقط كل المسؤولية في جمع وصرف الزكاة على المؤسسة، وهذا تحت سلطة مجلس الشؤون الدينية لكل ولاية.

**المرحلة الرابعة:** مع بداية 90 أصبحت مؤسسة الزكاة مستقلة عن بعضها البعض حيث انشئ مجلس الشؤون الاسلامية بولاية - كوالالمبور - شركة خاصة تتعهد بجمع الزكاة، وبدورها قامت هذه الشركة بتكوين مركز خاص لجباية الزكاة، حيث أصبح الجهة الرسمية<sup>1</sup>.

ومن المعروف ان لماليزيا 14 ولاية ولكل ولاية مؤسساتها المستقلة تتولى شؤون ادارة جباية الزكاة وتوزيعها، ويمكن ان نصنف هذه المؤسسات انواع<sup>2</sup>:

**اولا:** مؤسسات تابعة لمجلس الشؤون الاسلامية كولاية جوهور

**ثانيا:** مؤسسات خاصة تقوم بجباية الزكاة فقط، ثم يقوم بيت المال لمجلس الشؤون الاسلامية لكل ولاية بتوزيعها، كذلك المركز الذي أسس بولاية برسكتوان كوالالمبور والذي يعنى بتوزيع أموال الزكاة على المستحقين، وقد سمّي بمركز "بيت المال"، وهو فرع من فروع الشؤون الإسلامية لولاية برسكتوان كوالالمبور والهدف الأول لهذا البيت هو القضاء على الفقر والحرمان.

**ثالثا:** انشأت مؤسسة خاصة سنة 1994 تابعة لمجلس الشؤون الاسلامية لجباية الزكاة وتوزيعها معا كولاية سالونجور، التي سارت على نفس طريقة تأسيس «مؤسسة التقوى» التابعة لولاية برسكتوان كوالالمبور، والتي بدورها أنشأت مركزا خاصا لجباية الزكاة سمته «مركز جباية وتحصيل الزكاة» سنة 1991.

وقد إتخذت تلك المؤسسات الزكوية وسائل مختلفة في جباية أموال الزكاة منها وسائل تقليدية وأخرى حديثة<sup>3</sup>، إلا أن مكانة بيت المال تختلف من ولاية الى أخرى وهذا حسب نظام إدارة مجلس الشؤون الإسلامية.

### الفرع الثالث: طرق جباية الزكاة بماليزيا

يعتمد نجاح إدارة هيئات الزكاة بماليزيا على مدى نجاحها في اتباع العمل المؤسساتي المبني على أسس الإدارة العلمية الحديثة فتقوم مؤسسة الزكاة بحسن الاختيار الأمثل والدقيق لطرق تحصيل وجباية الزكاة، وخاصة ما تعلق بتسهيل المسافة بين المزكي وإدارة الزكاة، لتعينه هذه الأخيرة على أداء فريضة دينية وركيزة أساسية من ركائز الإسلام فخطة جباية الزكاة تحفز المماطل، وتقع الممتنع فيقدمون جميعا

<sup>1</sup> عبد القادر خليل، ادريس عبدلي، الزكاة كأداة من ادوات السياسة المالية و اثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي نحو مقاربة تحليلية و قياسية للتجربتين الجزائرية و الماليزية، جامعة يحي فارس المدية، جامعة علي لونيبي البلدية-الجزائر، مجلة الباحث، العدد15، 2015، ص235

<sup>2</sup> فوزي محبيري، عقبة عبد اللاوي، مرجع سابق، ص9

<sup>3</sup> عزمان عبد الرحمن سليمان، جباية أموال الزكاة وصرفها في ولاية ماليزيا -هيئة زكاة سلانجور نموذجا اطروحة دكتورا مقدمة لنيل درجة لنيل درجة دكتورا لمعارف الوحي والتراث، الجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا اغسطس 2010 ص2.

على أداء الزكاة. إن المتتبع للتنمية في ماليزيا في مختلف قطاعاتها ليرى بوضوح أجديات العمل المؤسساتي مجسدة في أداء الأفراد وخاصة المسيرين والمسؤولين منهم، ويتجسد العمل المؤسساتي في هيئة تخطيط فاعلة ومؤثرة وقوية، لا تتغير مع تغير القيادة السياسية.

يمكن أن نحصر طرق دفع الزكاة التي تعتمدها ادارات الزكاة في ماليزيا وذلك كما يلي:

#### اولا: الدفع عن طريق مؤسسات الزكاة:

تجهز ادارة هيئة الزكاة في كل ولاية مكاتبها بوسائل عدة تتضمن ان يدفع المزكي زكاته ويحصل على وثيقة تثبت دفع الزكاة ويحصل بموجب هذه الوثيقة بعد تظهيرها لدى مصلحة الضرائب في مقدار الضريبة التي هو ملزم بدفعها.

#### ثانيا: الدفع عن طريق المؤسسات المصرفية

بموجب اتفاق تتكفل هذه المؤسسات من خلال شبابيك محددة بقبول جباية اموال الزكاة ومن هذه المؤسسات:

أ/ شبابيك البنوك: على سبيل المثال اتفقت هيئة الزكاة في سالونجور مع 8 بنوك لها الحق بنص عقد قانوني ان تقبل اموال الزكاة.

ب/ مكاتب البريد: وتسمى هذه الخدمة "بزكاة @ بريد" ويوجد بولاية سالونجور 84 مكتبا بريديا يمكن له جمع الزكاة.

ثالثا: الخصم من الرواتب: وسمي هذا البرنامج ببرنامج "البركة" يدخل البركة على اجر عامل، حاليا أكثر من 81,000 مزكيا في ولاية سالونجور لوحدها.

#### رابعا: الدفع عن طريق وسائل الدفع الالكترونية

أ/ الدفع عن طريق الانترنت: حيث تتعاقد ادارة الزكاة مع البنوك العاملة في الولاية، ويعلم المزكين بقائمة التعامل معها لدفع الزكاة، ويستطيع المزكي ان يفتح الموقع الالكتروني للبنك، يقوم بتحويل الواجب دفعها. ب/ نظام الرسائل القصيرة: جهزها بنك الاسلام أصبحت هذه الخدمة من الخيارات المفضلة للمزكين، وقد استخدمت بكثافة عند دفع زكاة الفطر.

ج/ برنامج صديقي هاتف بنك: وهو عبارة عن برنامج آلية دفع الزكاة عن طريق الاتصال الهاتفي بالتعاون مع أكبر البنوك بماليزيا، عمل وفق صيغ التمويل الإسلامي.

د/آلات سحب النقود: تستخدم هذه المكائن في تحويل مبالغ الزكاة الى الجهة المعنية، كما تستخدم في سحب الزكاة لمستحقيها.

الفرع الرابع: برامج الزكاة في ماليزيا

قسم هذا الفرع الى خمسة اقسام رئيسية وهي كالتالي<sup>1</sup>:

**1/برنامج التنمية الاجتماعية:** يكون عن طريق المساعدة في بناء المنازل او الكراء الترميم، وكذلك لجنة الضروريات التي تهتم بتقديم الاطعمة والاعانات المالية الشهرية، تقديم مساعدة في رمضان، توفير وسائل المواصلات.

**2/ برنامج التنمية الاقتصادية:** يتم التوزيع وفق النقاط التالية:

**أ/المساعدة بتقديم راس المال:** يعطى رأس المال للتجارة، تربية الاسماك، الزراعة، او لفتح محلات للبيع، مطاعم او غسيل السيارات... الخ.

**ب/ورشات والتدريبات والمهارات:** حتى يتمكن الحرفي من مزاوله نشاطه تقوم هيئة الزكاة بإنشاء ورشات الانشطة (تجارية، زراعية... الخ) والتدرب عليها.

**ج/مشاريع اقتصادية جماعية:** اذ تقام مشاريع صناعية او انتاجية بشكل جماعي بين الافراد المستحقين للزكاة

**3/ برنامج التنمية التعليمية:** توفير المستلزمات الدراسية، تقديم منح دراسية للفقراء والمحتاجين تقديم اعانات الدراسية للطلاب المتميزين

**4/ برنامج التنمية الانسانية:** تقدم دورات تحسين العبادة، ومحاضرات دينية.

**5/ برنامج المؤسسات الدينية:** تبنى المؤسسات الدينية وترمم لتحافظ على أدوارها مع العلم أن توزيع الزكاة ماليزيا يكون على كل الأصناف، وتعطى الاولوية حسب القدرة الحاجة<sup>2</sup>.

**اولا: أشكال استثمار أموال الزكاة في ماليزيا:**

إن استثمار أموال الزكاة من القضايا الناشئة كما ذكرنا سابقاً، والفكرة هي الإسراع في توزيع أموال الزكاة على مستحقيها، بينما يوجه الفائض للاستثمار. البنك الإسلامي وشركة التأمين الإسلامية، الرعاية الماليزية، وكذلك المشاركة في عقد الاستثمار بمصرفات إسلامية. وفي هذا الصدد، نفذت مؤسسة سيلانجور عدة مشاريع استثمارية في إطار برنامج التنمية الاقتصادية على النحو التالي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين "الاطار المؤسساتي للزكاة و دورها في تنمية الاقتصاد الجزائري\_دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان" رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و علوم التجارة جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2013 ص156.

<sup>2</sup> عبد القادر خليل، ادريس عبدلي، الزكاة اداة من ادوات السياسة المالية و اثرها على بعض النشاط الاقتصادي نحو مقارنة تحليلية و قياسية للتجربتين الجزائرية\_الماليزية\_مجلة الباحث العدد15؛2015 ص 236.

<sup>3</sup> رفيق يوسف، لطيفة بهلول، فعالية البديل الشرعي في تمويل عجز الموازنة العامة-قراءة في التجربة الماليزية ومحاولة الاستفادة منها في الجزائر-مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، عدد خاص، رقم 01، أبريل 2018، ص253.

1. مشروع تجارة الأطعمة الخفيفة: كل من يستحق الزكاة يعمل في هذا المشروع، وقد تم تخصيص رأس مال قدره 20 ألف رينجت ماليزي لتمويله.
  2. مشروع متجر المحمول: مول بـ 30 ألف رينجت ماليزي لمدة خمس سنوات.
  3. مشروع شركة المنتجات اليدوية: حيث توظف المستفيدين من الزكاة، ويحصلون على أجور عمل من حصيلة المنتجات التي ينتجونها، وقبل الالتحاق يتم تدريبهم.
  4. سوق الأصناف: يتم هذا المشروع بالتعاون بين مؤسسة سالونجور والحكومة في ولاية سيلانجور، حيث يكون الأفراد الذين يبيعون في هذا السوق في الغالب من فئة الفقراء. يقوم هذا السوق بتسويق المنتجات التي أنتجها المستحقون للزكاة بأنفسهم سواء كانت زراعية أو حيوانية. تقوم المؤسسة في سيلانجور بإعداد مبلغ 100.000 رينجت ماليزي لإقامة هذا السوق كل يوم سبت بجوار مبنى مجلس الشؤون الدينية في سيلانجور، ويتم دفع هذا المبلغ مقابل شراء المعدات اللازمة مثل الخيام والطاولات، وإيجار المكان، في بالإضافة إلى الإعلانات التي يتم الإعلان عنها في السوق.
  5. مشروع تجارة التوابل: مشروع يستحق كل منهم الزكاة برأسمال 30 ألف رينجت ماليزي لتمويل هذا المشروع.
  6. مشروع المغسلة: وهو محل غسيل الملابس، والعاملين في هذا المشروع جميعهم مؤهلون للزكاة، حيث تم منحهم رأس مال قدره 50,000 رينجت ماليزي<sup>1</sup>.
- نلاحظ أن تجربة الزكاة في ماليزيا رائدة و ذلك راجع إلى العصرية في طرق جباية وتوزيع الزكاة على إتباع العمل المؤسساتي المبني على أسس الإدارة العلمية الحديثة حيث يكون الدفع عن طريق مؤسسات الزكاة والمؤسسات المصرفية المتمثلة في شبابيك البنوك ومكاتب البريد وإستخدامها للأنترنت وجميع الوسائل الإلكترونية كما تعمل على برامج دينية، تعليمية وكذلك مشاريع تجارية، صناعية حيث توظف المستفيدين من الزكاة ويحصلون على أجور تمكنهم من تلبية حاجياتهم و تنقص من مشكلة الفقر و البطالة.

### ثانيا: نتائج التجربة الزكوية التنموية في ماليزيا

تمت طباعة تجربة التنمية في ماليزيا بطابع إسلامي متمثل في البنوك الإسلامية وشركات التضامن الاجتماعي والإسلامي. حققت الحكومة الماليزية إنجازات تنموية إسلامية. مساعدة الطلاب الملاويين المحتاجين والمتفوقين على استكمال تعليمهم في الدول الغربية والإسلامية. إن محاربة الفقر وتنويع التعليم

<sup>1</sup> عزمان عبد الرحمان سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 21.

هدفان رئيسيان للتنمية. وبهذا الإنجاز، خطت ماليزيا خطوات كبيرة في تجسيد أهم محددات التنمية في الواقع الاجتماعي، والمتمثلة في القضاء على التفاوت الاجتماعي وخلق الفرص لجميع الأفراد<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: التجربة الجزائرية

إن تنظيم الزكاة في إطار مؤسساتي تتولاه الدولة ليس وليد العصر الحالي، وإنما نجد تأصيله الديني في القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وعلى غرار التجارب الإسلامية الحديثة والناجحة في تنظيم عملية جمع وتوزيع الزكاة، قامت الجزائر بإنشاء صندوق للزكاة سنة 2003؛ حيث يمكن عرض مراحل نشأته، وتعريفه والمستويات الإدارية المكونة له من خلال ما يلي:

### الفرع الأول: صندوق الزكاة الجزائري

سوف نتطرق من خلال هذا الفرع الى تقديم صورة شاملة لصندوق الزكاة الجزائري انطلاقا من النشأة الى غاية توزيع أموال الزكاة المحصلة.

#### أولا. نشأة صندوق الزكاة الجزائري

التفكير في إنشاء صندوق الزكاة لم يكن وليد سنة 2003، بل كانت محاولات من طرف رئيس جمعية العلماء المسلمين سابقا عبد الرحمان شيبان حيث قدم مشروع قانون للحكومة في بداية التسعينات، لكن بقي هذا المشروع حبيس الأدراج نظرا للظروف السياسية التي كانت سائدة، حيث مر إنشاء صندوق الزكاة بعدة مراحل يمكن أن تذكر أهمها<sup>2</sup>:

- تكوين لجنة سنة 2002م مكونة من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، كلية العلوم الاقتصادية جامعة البلديّة، كلية العلوم الاقتصادية جامعة بسكرة، المعهد الجمركي والجنائي الجزائري التونسي، ومجموعة من الباحثين والفقهاء.
- في 6 و7 جويلية 2002م تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة سعد دحلب وتكليف جامعة سعد دحلب بالبلديّة بإعداد- الدليل المركزي ودليل المستحقين.
- في سنة 2003م تم تنصيب اللجان الولائية وفي البداية تم اختيار ولايتين نموذجيتين وهما سيدي بلعباس وعناية بحضور وزير الشؤون الدنية وعميد كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير لجامعة البلديّة، كما تم في نفس الفترة إطلاق زكاة الفطر في كل مساجد التراب الوطني.

<sup>1</sup> سالم فتيحة، ابعاد التجربة التنموية في ماليزيا دراسة تحليلية في الخلفيات، الأسس، الأفاق دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية والاستقرار السياسي-التجربة الماليزية نموذجا، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا ط1، 2019، ص81.

<sup>2</sup> كمال رزيق، مناصري احمد، واقع التطبيقات المعاصرة للزكاة "دراسة مقارنة لتجريبتين الجزائرية والماليزية (2003-2015)، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات"، جامعة البلديّة، العدد الرابع عشر، ديسمبر 2018، ص 17.

- سنة 2004م تم تعميم هذه العملية لتشمل كافة ولايات الوطن وذلك بفتح حسابات بريدية على مستوى كل الولايات.

### ثانيا. تعريف صندوق الزكاة الجزائري

تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد<sup>1</sup>، وقد تم انشاؤه سنة 2003، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 82/91 المؤرخ في 23 مارس 1991<sup>2</sup>، تقوم بجمع وتحصيل الزكاة من خلال فروعها المنتشرة في مختلف ولايات الجزائر، ثم توزعها على مصارفها الشرعية من خلال نفس الفروع، بدأت التجربة بولاية عنابة وسيدي بلعباس، وفي سنة 2004 شملت العملية جميع ولايات الوطن.<sup>3</sup>

إن الغاية من إنشاء مؤسسة صندوق الزكاة الجزائري والذي يعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، هو تحقيق جملة من الأهداف، الرامية إلى رفع الغبن والإحتياج على الفقراء ومساعدة الشباب البطل في افتكاك فرص عمل، وإشراك كل أفراد المجتمع الفاعلين في هذا المجال، ويصل إلى شرائح المجتمع في الجزائر العميقة تحت إشراف المزمكين أنفسهم كما يهدف صندوق الزكاة إلى تحويل المستفيد من فقير، إلى شريك ليصبح دافعا للزكاة مستقبلا، عبر إنشاء مشاريع مصغرة لخلق فرص عمل، والتي بدورها تعمل على تنمية الاقتصاد.

### ثالثا. مستويات صندوق الزكاة الجزائري:

يتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية هي<sup>4</sup>:

**1- اللجنة القاعدية:** وتكون على مستوى كل دائرة، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، حيث تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزمكين.

**2- اللجنة الولائية:** تكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزمكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان

<sup>1</sup> وزارة الشؤون الدينية و الاوقاف، <https://www.marw.dz> 2023/06/04 22:51

<sup>2</sup> خير الدين معطى الله سفيان عمراني، مساهمة الزكاة في ارساء دعائم التنمية المستدامة بالجزائر-دراسة تحليلية لتجربة ولاية قالمة للفترة (2003-2012) المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب البليدة-الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013، ص 09.

<sup>3</sup> مسدور فارس ومحمد هشام، دور الهندسة المالية في تطوير أساليب استثمار أموال الزكاة في الجزائر-دراسة حالة القروض الحسنة المقدمة من طرف صندوق الزكاة في الجزائر، م س، ص 09.

<sup>4</sup> الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، [www.marw.dz](http://www.marw.dz) تاريخ التصفح 2023/05/25 .

المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونين محاسب، اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.

### 3- اللجنة الوطنية:

نجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من: رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق، كبار المزمكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها. ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.

### رابعاً. أدوات الرقابة في نشاط الصندوق:

لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموع الإيرادات المتأنية من جمع الزكاة، وكيف تم توزيعها، وذلك عن طريق:

- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام
- وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة
- نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الإنترنت
- اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد
- لا بد على المزمكي أن يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القوائم أو نسخ منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات صندوق الزكاة<sup>1</sup>.

### خامساً. جباية وتوزيع أموال صندوق الزكاة

تقوم وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بجمع وتوزيع الزكاة في الجزائر وذلك عبر مديرياتها على مستوى الولايات والدوائر، حيث تسبق العملية حملة إعلامية عبر كل الوسائل الإعلامية السمعية والبصرية والمقرومة وفي المساجد، وبإقامة أيام دراسية وتحسيسية من أجل إنجاح العملية، ويتم تحصيل الزكاة وتوزيعها وفق الإجراءات التالية<sup>2</sup>:

#### أولاً. الإجراءات التنظيمية لتحصيل الزكاة في الجزائر

نفرق هنا بين الإجراءات التنظيمية العامة لتحصيل زكاة المال والإجراءات التنظيمية العامة لتحصيل زكاة الفطر.

<sup>1</sup> مرجع سابق [www.marww.dz](http://www.marww.dz)

<sup>2</sup> كمال رزيق، مناصري أحمد، مرجع سابق، ص 18

### 1. الإجراءات التنظيمية لتحصيل زكاة المال

أ. **تحصيل الزكاة عن طريق الحوالة البريدية:** يمكن للمزكي بعد تقديره للزكاة التوجه إلى مكاتب البريد حيث يمكنه الحصول على حوالة بريدية المتوفرة لدى كل المكاتب عبر التراب الوطني، حيث يضع فيها المعلومات التالية: أسمه أو عبارة مزكي، محسن. المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف، رقم الحساب الولائي تبعا للولاية التي يقيم بها، حيث قامت إدارة صندوق الزكاة المركزية على مستوى وزارة الشؤون الدينية بوضع أرقام حسابية على مستوى كل ولاية، كما أن المواطن الجزائري المقيم بالخارج يمكنه أداء زكاته إلى صندوق الزكاة الجزائري وذلك على أساس تحويل مبلغ إلى الحساب الوطني لصندوق الزكاة عن طريق حوالة دولية أو غيرها.

ب. **تحصيل الزكاة عن طريق صك بريدي:** حيث يتم دفع الصك لمكتب البريد مدون عليه رقم حساب الصندوق الولائي للزكاة والمبلغ المدفوع بالأرقام والحروف

ج. **تحصيل الزكاة من طريق الصناديق المسجدية:** يفضل بعض المزكين اللجوء إلى المساجد لوضع زكاة أموالهم خاصة إذا تعذر عليهم الوصول إلى مراكز البريد، وعند نهاية كل أسبوع يجمع الإمام اللجنة المشرفة على عملية جمع الزكاة في المسجد، ويتم فتح الصناديق أمامها من طرف الإمام وأحد المزكين أو رئيس لجنة المسجد ويحسب المبلغ أمامها ليحضر محضر، ويتم دفع المبالغ المحصلة في الحسابات البريدية الولائية عند نهاية كل أسبوع من طرف الإمام وأحد كبار المزكين.

2. **الإجراءات التنظيمية لتحصيل زكاة الفطر:** تؤسس لجنة خاصة بزكاة الفطر في كل مسجد تنتهي مهامها بانتهاء العملية، تتشكل اللجنة من أمام المسجد رئيسا، ثلاثة مزكين، ثلاثة ممن لهم دراية بأحوال المستحقين. يعتمد دفتر المحاضر اليومية لكل ما تم جمعه، هذا الدفتر يجب ان يكون مرقما ومؤشرا من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية والأوقاف: عند نهاية كل يوم يجمع الإمام اللجنة المشرفة على عملية جمع زكاة الفطر في المسجد ويتم فتح الصناديق أمامها من طرف الإمام وأحد المزكين ويحسب المبلغ أمامهم ليحضر محضر.

### ثانيا. الإجراءات التنظيمية لتحصيل الزكاة في الجزائر

نميز هنا بين الإجراءات التنظيمية لتوزيع زكاة الأموال والإجراءات التنظيمية لتوزيع زكاة الفطر.

#### 1. إجراءات توزيع زكاة المال

بعد انتهاء المداولات على مستوى اللجنة الولائية يتم توزيع حصيلة الزكاة وفق الأقسام التالية:

أ. **قسم موجه للاستهلاك:** وهو خاص بالعائلات الفقيرة والمحتاجة التي لا تملك القوت أو القدرة على الكسب مثل حالة العجز أو المرض.

ب. **قسم موجه للاستثمار:** وهو خاص بالعائلات والأفراد القادرين على العمل وهذا لا يكون إلا إذا تجاوزت الولاية مبلغ 5 مليون دج، هذا الجزء من الزكاة يخصص لتمويل المشاريع المختلفة

لمختلف الفئات القادرة على العمل على أساس صيغة القرض الحسن، مع تسهيلات خاصة في التسيير.

## 2. كيفية توزيع الزكاة

يتم توزيع الزكاة كما يلي<sup>1</sup>:

أ. **على مستوى اللجان القاعدية:** حسب نص المادة 5 من قرار إنشاء اللجنة القاعدية للزكاة، فإن مهمتها إحصاء المستحقين، وبالتالي تصفية القوائم وترتيب الطلبات حسب الأولوية في الإستحقاق، فالطلبات التي يتم قبولها مبدئياً يرسل لأصحابها إشعار القبول ويطلب منهم إحضار وثائق محددة، ثم تتعد اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة بناء على طلب من رئيسها أو ثلثي الأعضاء لتؤكد أو ترفض الطلبات النهائية بعد التأكد، الإستحقاق بالوثائق ثم ترسل الطلبات المقبولة الى اللجنة الولائية.

ب. **على مستوى اللجان الولائية:** بعد ذلك تجتمع اللجنة الولائية لصندوق الزكاة بناء على طلب من رئيسها أو من ثلثي أعضائها لتعاد دراسة الملفات، حيث يسجل في كل ملف درجة الاستحقاق والمبلغ المستحق الدفع وتحرر مداوالاتها في محاضر وتدون في سجل خاص مرقم و مؤشر عليه ويوقع على هذه المحاضر رئيس اللجنة وكتابه ، ثم تقوم بإشعار أصحاب الإستحقاق بمبلغ الزكاة الذي يسدد وطريقة الدفع حيث يقوم المحاسب المكلف بتوزيع الأموال بمختلف الإجراءات لدفع المستحقات إما عن طريق الحوالات أو عن طريق الحساب البريدي الجاري للمستحق، ويتم توزيع حصيلة الزكاة وفق منشور وزاري بنظم عملية التوزيع فتوجه عادة بالنسب التالية:

- 50 % أي (4/8) من الحصيلة توجه للفقراء المساكين.
- 12.5 % أي (1/8) من الحصيلة توجه لمصاريف تسيير صندوق الزكاة.
- 37.5 % أي (3/8) من الحصيلة توجه للاستثمار.

والولايات المعنية بالاستثمار هي تلك التي جمعت مبلغا يفوق أو يساوي 5 مليون دينار جزائري.

## الفرع الثاني: دور صندوق الزكاة في معالجة أزمة كورونا

عرف العالم أواخر سنة 2019 ظهور جائحة كورونا covid 19 التي شكلت وضعية استثنائية، ومنعظفا تاريخيا في حياة البشر، وعلى الجزائريين بصفة خاصة، ليس لخطورة الفيروس ومتحوراته على صحة الإنسان فحسب، بل إلى الآثار الوخيمة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، بحيث فرض تفشي الوباء على الدول اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية، كالعزل والحجر الصحي،

<sup>1</sup> نفس المرجع سابق، ص 19

والتباعد الاجتماعي، وغلق المعابر والحدود البحرية والبرية، وتعليق الرحلات الجوية، مما انعكس سلبا على الاقتصاد العالمي.

وتعتبر الجزائر ضمن الدول التي قامت بإجراءات صحية صارمة، مما سبب أزمة اقتصادية داخل البلاد، خصوصا وان اقتصاد هذا الاخير يعتمد في غالبه على الريع، هذا الاضطراب الاقتصادي المفاجئ الذي سببه الفيروس، أثر بشكل كبير على العديد من القطاعات، وأصاب الشلل الكثير من المؤسسات، ومنها مؤسسة صندوق الزكاة، هذا الأخير الذي تضرر بشكل كبير وتوقف عمله بسبب غلق المساجد إذ أن مؤسسة صندوق الزكاة توجد داخل كل مسجد، في كل ربوع الوطن<sup>1</sup>.

على إثر ما نجم عن هاته الازمة، اقرت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أعقاب إجتماع اللجنة الوزارية المكلفة بالزكاة لمناقشة إسهام صندوق الزكاة في الجهد الوطني للحد من أنتشار فيروس كورونا ومكافحته، سيما في المناطق التي تعيش حجرا صحيا كليا أو جزئيا، كما ترتب عن هذا الإجماع تخصيص مبلغ مالي من الصندوق الوطني للزكاة دعما للفئات الهشة بالولايات التي مسها الحجر الكلي أو الجزئي عن طريق حسابات صندوق الزكاة بهذه الولايات. وأشارت لجنة الفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر إلى أنه يجوز تقديم الزكاة وإخراجها قبل حلول موعدها (أي) الحول وفي ذلك ما لا يخفى من تحقيق المصلحة التي تعود على فئات من المواطنين، وذلك بمرافقتهم وإعانتهم في تجاوز الصعوبات التي أفرزتها جائحة كورونا.... ونبهت اللجنة في ذات البيان المزكين الذين قدموا زكاتهم وأخرجوها قبل دوران الحول، أن يراجعوا نصابهم عندما يحين موعد حولهم الأصلي، فإذا وجدوا عند تمام الحول (أي العام أن مجموع ما عندهم من المال يزيد على المبلغ الذي أخرجوا منه الزكاة سابقا، فإنه يجب عليهم إخراج الزكاة من الفارق بين القيمة السابقة والقيمة الحالية لأن تقديم الزكاة لا يسقط وجوبها في المال الذي طرأ خلال هذه المدة<sup>2</sup>. دعت الوزارة اللجان الولائية والقاعدية لصندوق الزكاة الى "التنازل عن نسبتها المقدرة ب 10 بالمائة لصالح الفقراء والمساكين في كل ولايات الوطن".

كما تم خلال هذا الاجتماع، الذي جرى تحت إشراف وزير الشؤون الدينية والأوقاف، "تتمين الهبة التضامنية للشعب الجزائري ودعوة المحسنين والمزكين إلى بذل المزيد من العطاء والتكافل مع هذه الفئات".

نلاحظ أن التجربة الزكوية للجزائر ضعيفة جدا، ذلك راجع للأسباب التالية:

- تعتبر وسائل تحصيل الزكاة جد تقليدية، إذ يعتمد بالدرجة الأولى على الحوالات البريدية إضافة إلى الصناديق في المساجد، ناهيك عن عدم وجود حوافز لتشجيع المزكين على وضع أموالهم في الصندوق بدل توزيعها شخصيا.

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف [www.marw.dz](http://www.marw.dz) تاريخ التصفح 2023/06/04

<sup>2</sup> بن سيد أحمد مليكة، يوسف رشيد، دور الزكاة في مجابهة الآثار الاقتصادية البطالة -لجائحة كوفيد - 19، مجلة

الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 06، العدد 01، 2023، ص 663.

- طريقة توزيع الأموال على المحتاجين غير منظمة وذات تكاليف مرتفعة، حيث لا يطبق مبدأ المحلية في الجمع و التوزيع، إذ يتم إعطاء الفقراء على مستوى لجان المساجد ثم يتم توجه القائمة إلى اللجنة القاعدية على مستوى الدوائر للمصادقة عليها و بعدها توجه إلى اللجان القاعدية لصرف المبالغ عن طريق الحوالات البريدية، ويتم إخطار المستفيدين منها عن طريق إعلان على مستوى المساجد، كما أنها لا توزع بصفة دائمة لتوفير المستفيدين دخلا دوريا يمكنهم تلبية حاجياتهم.

- عدم وجود قانون يقضي بتقنين الزكاة على غرار ما هو معمول به في معظم الدول الإسلامية ومنها ماليزيا.

-عدم وجود برامج ومشاريع يعمل الصندوق على تنفيذها مثل المشاريع الخيرية، التعليمية والصحية.

- عمل الصندوق ليس له أهداف واضحة كما أنه ليس مبني على أسس علمية بمشاركة الخبراء في المجال. على ضوء ما قدمناه في هذا المبحث يمكننا ان نستخلص ان التجربة الماليزية هي نموذج حقيقي فعلي مبني على أسس دينية، فقهية وعلمية في حين يعتمد على حداثة وتطور وسائل الاتصال تكنولوجيات الاعلام لتحصيل، دفع واستثمار أموال الزكاة مقارنة بالتجربة الجزائرية التي تبقى محتشمة، ويبقى المسجد المرجع الأول لجمع وتحصيل أموال الزكاة.

### المبحث الثاني: مقارنة بين التجريبتين الجزائرية والماليزية

إن ما رأيناه في المبحث السابق لهذا الفصل يستدعي إجراء مقارنة بين نظام الزكاة في ماليزيا ونظيره بالجزائر، وكيف لتكنولوجيات الاعلام والاتصال دور في تسهيل، تحصيل وتوزيع أموال الزكاة، ضف الى ذلك طبيعة النظام الحكومي السائد في البلد.

وعليه قسمنا هذا المبحث الى مطلبين، الأول تطرقنا الى إبراز الفروق بين النظام الماليزي والنظام الجزائري. أما المطلب الثاني فعرضنا مقارنة حصيلة الزكاة المكتسبة من الناتج الداخلي الخام في كل من الجزائر وماليزيا.

المطلب الأول: مقارنة نظام الزكاة الماليزي ونظام الزكاة الجزائري

للتعرف على أهم الفروق بين النظام الماليزي والنظام الجزائري سوف نلخصها في الجدول التالي

جدول رقم (01) ملخص للفروق بين النظامين الجزائري والماليزي

النظام	هيئات الزكاة في ماليزيا	هيئات الزكاة في الجزائر
الإستقلالية	ماليزيا لديها نظام فيدرالي وتحتوي على عدد من الولايات. تتمتع كل ولاية باستقلاليتها الخاصة في جمع وتوزيع الزكاة واستثمارها	تعود جميع الصناديق الى السلطة المركزية متمثلة في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
التوعية والإعلام وتسويق العمل الخيري	المساهمة في توعية المجتمع بأهمية الزكاة وإصدار الكتيبات والمجلات الدورية والرسائل الإلكترونية للتشجيع على صرف الزكاة.	تقتصر التوعية على المساجد، وعادة ما يكون فقط في شهر محرم
شبابيك البنوك	يتم إستخدامه على نطاق واسع بموجب إتفاقية بين هيئة الزكاة وعدد من البنوك في سلانجور وحدها هناك ثمانية بنوك تقوم بعملية الجمع والتوزيع	يوجد إتفاق مع بنك البركة بخصوص القرض الحسن ولا يستخدم في عملية التحصيل
مكاتب البريد	تستخدم بكثرة وتسمى هذه الخدمة ب «بزكاة@ بريد». يوجد 84 مكتب في سلانجور وحدها تقوم بجمع وتوزيع أموال الزكاة وزكاة الفطر	تستخدم في زكاة المال خاصة إذا تعلق الأمر بالقرض الحسن ولا تستخدم في زكاة الفطر
الأنترنت	يعتمد عليها بشكل كبير في عملية التحصيل والتوزيع	لا يتم استخدام الأنترنت في عملية التحصيل والتوزيع
الهاتف النقال	يتم استخدامه في عملية تحصيل الزكاة على سبيل المثال: خدمة "صديقي هاتف بنك"	لا يتم يستخدم الهاتف في التحصيل.
آلة سحب النقود	يستخدم على نطاق واسع في جمع وتحصيل الزكاة في سلانجور مثلا اجهزة الصراف الآلي (متوفرة في العديد من البنوك) mesim	تتوفر الخدمة عند الحصول على القرض الحسن سواء في المراكز البريدية او في بنك البركة (البنك الوحيد المتعاقد مع صندوق الزكاة)
sms نظام الرسائل القصيرة	يستعمل كثيرا في زكاة الفطر خاصة	لا يستخدم

المصدر: أحمد مناصري، كمال رزيق، واقع التطبيقات المعاصرة للزكاة "دراسة مقارنة للتجربتين الجزائرية و الماليزية(2003-2015)", مجلة "الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات" ديسمبر 2018، الجزائر، العدد الرابع عشر، ص21،20

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مؤسسات الزكاة في ماليزيا أكثر عصرنة وحادثة من صندوق الزكاة في الجزائر، حيث تختلف إدارة مراكز الزكاة في ماليزيا بإعتبار هيئاتها مستقلة في كل ولاية على عكس الجزائر يتسم صندوق الزكاة فيها بالمركزية. ويكون تنوع في الإعلام والتوعية في ماليزيا عكس الجزائر الذي يقتصر فيها التوعية إلا في مساجد معينة. تعتمد ماليزيا أيضا على الوسائل التكنولوجية وتستخدم الهواتف المحمولة على نطاق واسع في تحصيل الزكاة وتوزيعها وهذا ما يفسر زيادة حصيله الزكاة في ماليزيا لأنها سهلت سبل دفع الزكاة لمواطنيها بما ان الهاتف أكثر وسيلة إستخداما من قبل المواطنين على عكس الجزائر ما يصل الى هاتفك رسالة نصية تذكرك بدفع الزكاة، وهذا لا يكفي لتحقيق النتائج المرجوة.

### المطلب الثاني: مقارنة حصيله الزكاة المكتسبة من الناتج الداخلي الخام في كل من الجزائر وماليزيا

يمكن معرفة حجم تحصيل الزكاة في كل من ماليزيا والجزائر من خلال مقارنة حصيله الزكاة كنسبة من الناتج الداخلي الخام في كل من البلدين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (02): حصيله الزكاة كنسبة من الناتج الداخلي الخام في كل من ماليزيا والجزائر الوحدة %:

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
نسبة حصيله الزكاة الى الناتج الداخلي الخام بماليزيا	0.08	0.09	0.10	0.11	0.11	0.12	0.13	0.14	0.17	0.17	0.19	0.23	0.25
نسبة حصيله الزكاة الى الناتج الداخلي الخام بالجزائر	0.001	0.004	0.007	0.009	0.009	0.007	0.011	0.009	0.01	0.01	0.009	0.009	0.01

المصدر: أحمد مناصري، كمال رزيق، مرجع سابق، ص21

نلاحظ من خلال الجدول أن حصيله الزكاة في الجزائر لم تتجاوز نسبة 0.011% من الناتج الداخلي الخام منذ إنشاء صندوق الزكاة في الجزائر عام 2003. و يمكن إعتبار هذه النسبة ضئيلة جدا مقارنة مع نظيرتها ماليزيا التي قدرت نسبة عائدات الزكاة سنة 2015 ب 0.25%، حيث تمثل هذه النسبة أضعاف مضاعفة بعائدات الزكاة بالجزائر، وهذا ما يجعل تجربة الزكاة في ماليزيا مثال يمكن الإستفادة منه في الجزائر.

إن النظام المالي بكل مكوناته الإقتصادية والإجتماعية، وهيئاته النظامية ساهم بنسبة كبيرة في تفعيل دور مؤسسات الزكاة بماليزيا في كل ولاية، وأكبر دليل هي تلك الأرقام التي سجلت الى غاية سنة 2015، والتي لاحظنا أثرها من خلال نسب حصيلة الزكاة في الناتج الداخلي الخام، مقارنة مع الجزائر التي سجلت نسب ضعيفة.

### المبحث الثالث: دراسة تحليلية لدور حصيلة الزكاة على التنمية

للزكاة دور مهم في التنمية الاقتصادية والرفع من المستوى المعيشي لكل بلد، فهي مثال للتكافل الاجتماعي، فكلما كانت حصيلة الزكاة معتبرة كلما استفاد عدد أكبر من الأشخاص ذوي الدخل المحدود والمعوزين والفقراء، ولهذا قمنا بدراسة تحليلية لأرقام تحصيل الزكاة لسلسلة زمنية ما بين 2003 و2018 لكل من الجزائر وماليزيا، مع تقديم تطور معدل النمو لكل منهما.

#### المطلب الأول: دراسة تحليلية لدور حصيلة الزكاة على التنمية في الجزائر

تطرقنا في هذا المبحث الى عرض تطور حصيلة الزكاة بأصنافها ومساهمة صندوق الزكاة في التنمية بالجزائر<sup>1</sup>.

#### الفرع الأول: تطور حصيلة الزكاة وعدد المستفيدين منها في الجزائر

أ. **تطور حصيلة الزكاة:** تطورت حصيلة الزكاة بشكل معتبر منذ نشأة الصندوق إلى غاية آخر حملة توزيع أي سنة 2017 موازاة مع تطور معدل النمو لنفس الفترة، والجدول والمنحنى البياني يلخصان هذه الحصيلة على التوالي:

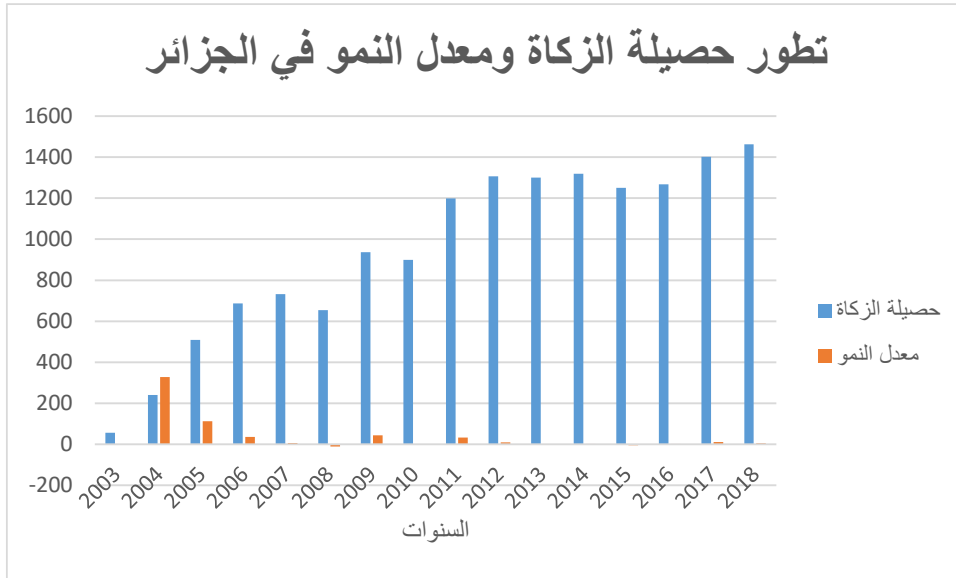
الجدول رقم (03): جدول توضيحي لحصيلة الزكاة ومعدل النمو في الجزائر للفترة ما بين 2003-2017

السنوات	زكاة الفطر	زكاة الزروع والثمار	حصيلة الزكاة	معدل النمو
2003	25 728 172.50	30 394 399.45	56 122 571.95	
2004	114 916 162.00	124 937 833.98	239 853 995.98	327,38
2005	172 171 989.66	336 484 562.09	508 656 551.75	112,07
2006	215 220 889.36	471 219 298.10	686 440 187.46	34,95
2007	258 163 416.08	474 350 709.24	732 514 125.32	6,71
2008	240 960 757.50	413 490 487.10	654 451 244.60	-10,66
2009	304 969 465.00	631 713 772.40	936 683 237.40	43,12
2010	322 074 119.50	577 118 689.07	899 192 808.57	-4
2011	373 399 511.00	825 729 959.74	1199 129 470.74	33,35
2012	444 705 479.00	861 937 032.54	1306 642 511.54	8,97
2013	439 199 647.81	854 952 617.53	1294 152 265.34	-0,44
2014	437 563 081.20	881 196 737.23	1318 759 818.43	1,37
2015	473 417 555.00	777 695 831.08	1251 113 386.08	-5,15
2016	515 318 879.00	751 856 010.67	1267 174 889.67	1,31
2017	565 521 980.09	836 811 368.72	1402 333 348.81	10,67

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والاوقاف

<sup>1</sup> بن شلاط مصطفى. ناجي محمد، دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة إقتصاد المال والأعمال، جامعة الوادي، 2022، المجلد 7، العدد 2، ص73.

الشكل رقم (01): رسم بياني يمثل تطور حصيلة الزكاة ومعدل النمو للفترة ما بين 2003-2018



المصدر: من اعداد الطالب

أما سنة 2018 بالخصوص، فقد بلغت الحصيلة الإجمالية الرسمية لصندوق الزكاة 1,456 مليار دج، حسب ما أعلن عنه وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وأوضح الوزير أن هذه الحصيلة هي الأعلى التي يحققها صندوق الزكاة منذ نشأته متجاوزا رقم السنة الماضية بما يقارب 5 ملايين سنتيم، وأضاف الوزير أن هذه الحصيلة تعكس الثقة المتزايدة التي بات يحظى بها لدى أهل الفضل، فيما سجلت الجزائر 4.36 معدل نمو.

وقد تصدر صندوق زكاة ولاية قسنطينة قائمة حائل زكاة الأموال بمبلغ 72.6 مليون دج، أمام ولايتي الجزائر وسطيف، بينما تتصدر ولاية أدرار حصائل زكاة الزروع والثمار بمبلغ يزيد عن 16 مليون دج، وتتصدر ولاية سطيف حصائل زكاة الفطر بأزيد من 110 مليون دج.

وفيما يخص سنة 2019 فقد تجاوزت حصيلة زكاة المال في الصندوق 800 مليون دج بحيث أنها بلغت 856186262 دج متفوقة بذلك على حصيلة السنة الماضية بمقدار 131318758 دج.

وتصدر صندوق الزكاة لولاية الجزائر جميع الصناديق بمبلغ فاق 70 مليون دينار، متبوعا بصندوق ولاية قسنطينة بمبلغ يفوق 61 مليون دينار ثم صندوق ولاية سطيف بمبلغ يفوق 55 مليون دينار<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 74

## تحليل الإحصائيات:

من خلال إحصائيات صندوق الزكاة في الفترة ما بين 2003 - 2019، نلاحظ أن الحصيلة في تزايد مستمر، ما عدا بعض السنوات التي عرفت تدهورا مثل ما حدث في سنة 2008، وهذا راجع إلى المشاكل الداخلية والاتهامات الإعلامية التي حصلت بين وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبين المجلس الإسلامي الأعلى حول تسيير أموال الصندوق، وأيضا حول شرعية استثمار أموال الزكاة فتراجعت ثقة الشعب في تلك الفترة. وبعد ذلك زادت الحصيلة الوطنية بشكل ملحوظ حتى فاقت 1 مليار دينار بداية من 2011م، لتصل إلى أعلى رقم منذ إنشاء الصندوق سنة 2018م حيث بلغت 1,456 مليار دج، وذلك راجع إلى الجهود المبذولة من لجان الصندوق والحملة الإعلامية على مستوى التلفزيون في شكل إعلانات مصورة ومكتوبة، إذ الهدف منها الحث على دفع الزكاة للصندوق، إضافة إلى الدروس المسجدية التي تلقى في المساجد، وتحسين آليات الرقابة والشفافية والتنظيم.

كما نلاحظ استقرار حصيلة زكاة الفطر وعرفت زيادات مستمرة، وهذا راجع ربما لتوفر الكمية الواجب إخراجها عند أغلبية المسلمين والمتمثلة في الصاع النبوي أو أربعة أمداد والمد يعادل قبضة اليد. وحددت الوزارة مقدارها نقدا بـ 120 دينارا على الفرد فهذا ما أسهم في نمائها. إضافة إلى تزامنها مع شهر رمضان الكريم الذي تكثر فيه العبادات.

**ب. عدد المستفيدين من الزكاة:**

يمكن أن توضح نمو وتطور عدد المستفيدين والطلابين لزكاة المال وزكاة الفطر وزكاة الزروع والثمار، خلال الفترة ما بين 2010 - 2017 في جدول يعرض هذه الإحصائيات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص 74

الجدول رقم(04): يوضح تطور عدد المستفيدين من الزكاة في الجزائر للفترة (2010\_2017)

السنة	زكاة المال		زكاة الزروع والقار		زكاة الفطر	
	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	عدد الطلبات	عدد المستفيدين
2010	106645	84428	12653	6394	180218	165476
2011	128354	106510	13075	7052	181942	169634
2012	128383	103419	14106	8228	190940	178855
2013	150550	106915	45341	11393	186564	168325
2014	116844	94888	37709	16096	172045	161224
2015	133876	107876	18633	15083	159876	150039
2016	130058	116015	11666	11086	171925	161406
2017	100794	87801	26248	20897	169425	160134

المصدر: شعور حبيبة، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة في الجزائر وديوان الزكاة في السودان). مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، المجلد الخامس - العدد الأول، جوان 2018، ص 190

نلاحظ من خلال قراءة معطيات الجدول أن الأرقام تتزايد بمرور السنوات، بالرغم من وجود بعض التذبذبات في وتيرة عدد العائلات التي استفادت من زكاة الصندوق في هذه السنوات، وبلغت هذه الأرقام ذروتها سنة 2016م، حيث وصل عدد المستفيدين من زكاة المال 116015 عائلة والمستفيدين من زكاة الفطر 161406 عائلة، وهذا التطور راجع إلى المجهودات التي تبذلها اللجان الخاصة بالصندوق في محاولة تحقيق أهدافه، وتطوير آليات التوزيع وتوفير أدوات الرقابة.

وفي سنة 2018 فقد كشف وزير الشؤون الدينية والأوقاف آنذاك محمد عيسى، أن العدد الإجمالي للمستفيدين من حصيلة صندوق الزكاة بأنواعها الثلاثة (زكاة المال الزروع والثمار وزكاة الفطر) قد بلغ 282860 عائلة مستفيدة عبر جميع ولايات الوطن، وهذه الحصيلة هي الأعلى مقارنة بالأرقام السابقة.

#### الفرع الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تحقيق التنمية في الجزائر

##### أ. تقييم حصيلة صندوق الزكاة في الجزائر

أشار كثير من الاقتصاديين أن حصيلة الزكاة تبقى هزيلة بالنظر لما هو مفروض جبايته على المستوى الوطني، فمنهم من قدر أن صندوق الزكاة في الجزائر لا يحصي سوى 1% فقط من المبالغ المالية المفروض أن يدفعها الجزائريون، والمقدرة بحوالي 3 ملايين دولار، فلو التزموا بهذه الشعيرة الإسلامية وأنفقوا جميعا زكاتهم تخلص المجتمع الجزائري من الفقر والبطالة.

إضافة إلى مساهمة هذه الأموال في إنشاء أزيد من 300 ألف منصب شغل، ووجوب انتقالها من التسيير الشعبي إلى التسيير المؤسساتي، كما أن وجود 10 آلاف ملياردير في الجزائر يمكنهم أن يوفروا عبر زكاتهم ما يفوق 10 ملايين دولار، لكنهم لا يدفعون زكاتهم على الطريقة الشرعية ويلجئون إلى التصدق على الفقراء خلال عاشوراء غير مراعين المقدار المال الواجب إخراجة. كما أشار الاقتصاديون أن الجزائر تضم أيضا حوالي 100 ألف مستورد، وبالتزامهم بفريضة الزكاة يساهمون في تمويل آلاف المشاريع وانتشار مئات الشباب من البطالة<sup>1</sup>.

### ب. برنامج تفعيل صندوق الزكاة الجزائري

اقترح الخبراء برنامج التفعيل صندوق الزكاة في الجزائر، وأصرروا على ضرورة تحقيقه ليكون أداة فعالة في مواجهة المشاكل الاجتماعية وخاصة الفقر، ويتمثل هذا البرنامج في إصلاح ثلاثة محاور أساسية وهي تنمية الموارد، توسيع برامج الصندوق، الإصلاح الداخلي للنظام الهيكلي للصندوق.

➤ **تنمية موارد الصندوق:** وتكون هذه التنمية من خلال اتخاذ بعض الإجراءات والتي تزيد من إقبال المواطنين المزكين ومن بين هذه الإجراءات ما يلي:

1. **التخطيط الإعلامي لصندوق الزكاة:** توزيع الزكاة بالطريقة التقليدية يؤدي إلى نقص موارد الصندوق وقلتها، ولذلك يجب التخطيط والترويج الإعلامي لهذه المؤسسة.
2. **الترويج للزكاة:** هو فعل تواصل مع الجمهور لأجل تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشاكل المجتمع قصد التأثير في سلوكيات ومواقف الأفراد والجماعات في اتجاه تنمية الروح الزكوية والنهوض بقيم الزكاة في المجتمع.
3. كما أنه لا يمكن إهمال دور المساجد في الحملات التحسيسية والترويجية للزكاة، وتوعية المواطنين ورجال المال والأعمال لوضع زكاتهم في الصندوق.
4. **وضروية التخلي عن الترويج التقليدي عن طريق الملصقات والمنشورات غير الفعالة واتباع أساليب التخطيط التسويقي للعمل الخيري،** وتحويل صندوق الزكاة إلى مؤسسة للزكاة أي لا بد من تعديل نظام صندوق الزكاة، وتفعيل دوره من خلال إضفاء صفة المؤسساتية والاستقلالية.
5. **العمل الجمعي والتطوعي:** يمكن المشاركة في الحملات الترويجية للمساهمة في تنمية وزيادة موارد صندوق الزكاة من طرف مختلف أطياف المجتمع المدني وقادة الرأي كالأئمة والشيوخ والأساتذة وغيرهم، وهذا من خلال إجراء المحاضرات والأيام التحسيسية والندوات.

<sup>1</sup> مناصري أحمد، تقييم الدور الاقتصادي لصندوق الزكاة في الجزائر، دراسة تطبيقية 2003-2015، المجلة الجزائرية للإقتصاد والمالية، العدد 8، سبتمبر 2017، ص 42-44.

6. استخدام التكنولوجيا الحديثة في جمع الزكاة وتبسيط طرق الدفع: وهذا باستخدام مختلف وسائل التطور التكنولوجي ومواكبة الحداثة في جمع الزكاة ودفعها للصندوق مثل استخدام الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر وتحميل تطبيقات صندوق الزكاة عليها وسهولة تصفح حساب مستعملها، وهذا ما يساهم في كسب ثقة المزمكين.

7. ربط الزكاة بالتخفيضات الجبائية وذلك بحصول دافعي الزكاة على تخفيض للضريبة على الدخل لتحفيز أرباب المؤسسات والجار ورجال الأعمال وغيرهم لوضع زكاتهم في الصندوق، وفقا لنظام الزكاة على الدخل المعمول به في ماليزيا.

#### ➤ تنوع برامج الصندوق: ومن بين هذه البرامج ما يلي:

1. مؤسسات استثمارية يملك أسهمها مستحيي الزكاة من أجل استثمار أموال الزكاة وجب إحياء مؤسساتها، وهذا بإشراك مستحقها وامتلاكهم لأسهم مؤسسات ناشئة استثمارية وقيامهم على إدارتها.

2. مشاريع تأهيلية وذلك بإطلاق صيغة جديدة للقرض الحسن، تشبه صيغة المشاريع التأهيلية في الأردن، وتكون بديلا إسلاميا لصيغة القرض المصغر في الجزائر.

#### ➤ الإصلاح الداخلي لصندوق الزكاة: ويتضمن هذا الإصلاح إعادة تعديل الهيكل الإداري لصندوق الزكاة

الجزائري ليتماشى مع البيئة الجزائرية وجغرافيتها، وكذلك من شأن استقلالية الصندوق أن تزيد من قدرته على الاندماج مع المجتمع ووضعه تحت إدارة رجال الدين والدعاة سيحسن من صورته الذهنية لدى المواطن، مما سيؤثر إيجابا على زيادة موارده وبالتالي زيادة منحه للقروض مما ينتج عنه دفع لعجلة التنمية والمساهمة في الحد من ظاهرة الفقر.

إضافة إلى أن ترسيخ الشفافية والحوكمة في مؤسسات الزكاة يجعل الحسابات مكشوفة ودقيقة، وهذا مهم لإقناع أفراد المجتمع بمال الأموال التي يدفعونها، وذلك عن طريق نظام معلوماتي وإحصائي دقيق يوضح كل الخطوات المتعلقة بجمع الزكاة وتوزيعها، ويكون متاح لكل من أراد الاطلاع عليه<sup>1</sup>.

#### ج. الإيجابيات التي حققها صندوق الزكاة الجزائري

بالرغم من العوائق والعراقيل التي تواجه صندوق الزكاة في الجزائر وما عليه من مأخذ وسلبيات إلا أنه منذ نشأته اتسم ببعض الإيجابيات والمميزات، وحقق بعض الإنجازات والأهداف تذكر منها ما يلي:

1- أكبر تنظيم تطوعي في الجزائر؛

<sup>1</sup> الشريف مراد، آلية تفعيل صندوق الزكاة في الجزائر ودورها في القضاء على مشكل البطالة، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والإقتصادية والسياسية، مجلد 52 رقم 01، 2018، ص 303-305.

- 2- رفع اليد العاملة من خلال مختلف الاستثمارات، إضافة إلى العدد الهائل من العمال الذين يعملون على إحصاء الفقراء والمساكين وجمع الزكاة وتوزيعها؛
- عقد عدة اتفاقيات تعاونية مع عدة جهات مثل " بنك البركة "؛
- 3- تمويل العديد من المشاريع عن طريق القرض الحسن؛
- 4- . إنقاذ المؤسسات الغارقة في الديون؛
- 5- تلبية حاجيات أعداد هائلة من الفقراء والمساكين والمحتاجين.

هذا إضافة إلى الأرقام التي يحققها عاما بعد عام سواء في حصيلة الزكاة وعدد العائلات المستفيدة منها والذي في تزايد مستمر كما وصل الصندوق إلى أرقام لا بأس بها في مجال القرض الحسن من خلال العدد الكبير للمشاريع الممولة من طرف الصندوق والرفع من قيمة هذا القرض وتزايد الطلبات عليه رغم توقف العمل به والتطلع إلى إيجاد صيغة جديدة وفعالة له فهذا كله من شأنه أن يقضي على الغب المرتفعة لظاهرة الفقر ويخفض من إحصائياتها بمرور الأعوام وفي القريب العاجل، ويقضي أيضا على الآفات الناجمة عن الفقر والتي ينبذها المجتمع.

### المطلب الثاني: دراسة تحليلية لدور حصيلة الزكاة على التنمية في ماليزيا

#### الفرع الأول: المساهمة الاقتصادية للزكاة في ماليزيا

أ. تطور حصيلة الزكاة في ماليزيا: يوضح الجدول الانبي تطور حصيلة ومعدل نمو الزكاة في ماليزيا خلال فترة 2003-2018 مرفوق بمنحنى بياني<sup>1</sup>:

الجدول رقم (05): تطور حصيلة ومعدل نمو الزكاة في ماليزيا خلال فترة 2003-2018

السنوات	حصيلة الزكاة	معدل النمو
2003	408,43	0
2004	473,27	13,7
2005	573,09	17,42
2006	670,64	14,55
2007	806,28	16,82
2008	1038,09	22,33
2009	1196,87	13,27
2010	1363,77	12,24
2011	1641,11	16,9
2012	1927,35	14,85
2013	2258,02	14,64
2014	5329,15	57,63
2015	5576,44	4,43

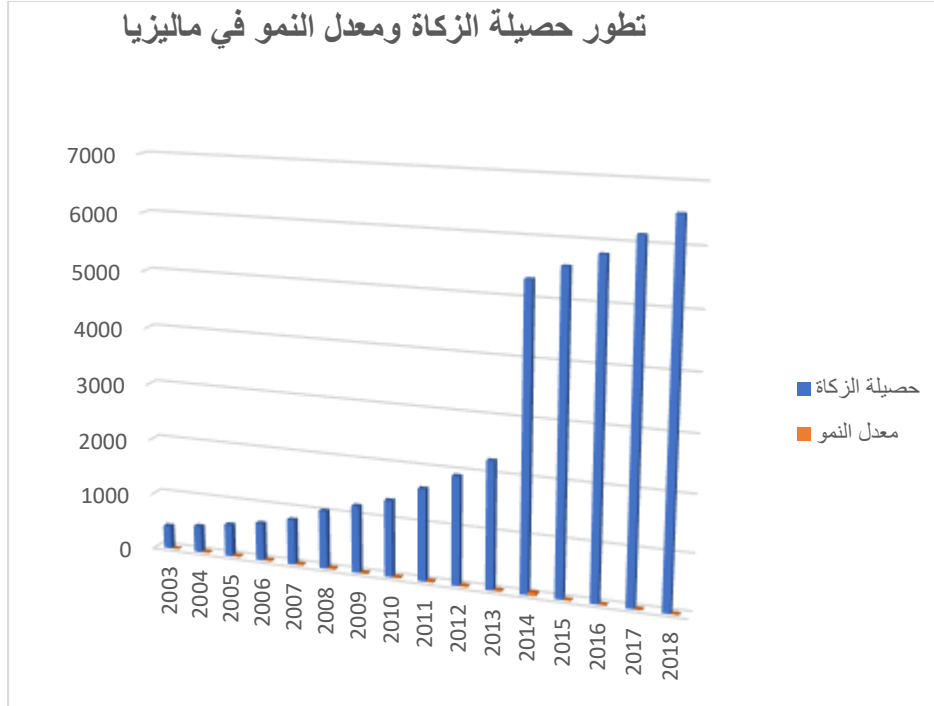
<sup>1</sup> طيار سناء، سعيداني سميرة، دور الزكاة في تحقيق الاستقرار وتحفيز النشاط الاقتصادي، دراسة حالة مؤسسة الزكاة في الأردن والسودان وماليزيا-، مجلة افاق علوم الادارة والاقتصاد، جامعة المسيلة، 2022، المجلد 6، العدد 2، ص 314.

3,97	5806,9	2016
5,61	6151,99	2017
5,53	6512,28	2018

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على التقارير السنوية للزكاة في ماليزيا، الموقع الرسمي الزكاة في ماليزيا

[www.pzz-maiwp.com](http://www.pzz-maiwp.com)

الشكل رقم (02): منحى بياني يمثل تطور حصيلة الزكاة ومعدل النمو في ماليزيا للفترة ما بين 2003-2018



المصدر: ا

من خلال الجدول رقم (05) والشكل رقم (02) نلاحظ تنامي حصيلة الزكاة خلال فترة 2003-2018 بمعدل نمو في حدود 20%، وفي سنة 2014 تزايدت حصيلة الزكاة بمعدل نمو 57.63% وهذا راجع أسباب أهمها استحداث وتطوير آليات تحصيل وتوزيع الزكاة خاصة تطوير وسائل الدفع التركيز على الإشهار لحملة تحصيل الزكاة وهذا أدى إلى زيادة معدل نمو الحصيلة في هذه المجموعة من الفترة. أردنا من خلال هذه الدراسة التحليلية ابراز تطور حصيلة الزكاة والدور الذي تساهم به في تحقيق التنمية الاقتصادية، فمن خلال تعقب تحصيل مختلف أصناف الزكاة في كل من الجزائر وماليزيا في الفترة ما بين 2003-2018 استنتجنا ان التجربة الماليزية ثرية ببرامجها ومشاريعها الاقتصادية مقارنة مع نظيرتها الجزائرية التي اقتصر على تحصيل وتوزيع أموال المزمكين ومبادرة القرض الحسن.

## خلاصة الفصل

تعد الزكاة أداة تحصيل الأموال في ظل الاقتصاد الإسلامي، الذي لجأت اليه العديد من الدول الإسلامية على غرار الجزائر وماليزيا، وهذا بتبني صناديق الزكاة ومؤسسات الزكاة، التي تقوم بتحصيل وتوزيع الأموال، عينا ونقدا، حيث قمنا بتسليط الضوء على التجربة الجزائرية والماليزية لنقوم بعرض دراسة تحليلية اين توصلنا في هذا الفصل إلى وجود ضعف في أداء صندوق الزكاة الجزائري مقارنة بالتجربة الماليزية، هذا لأن الجزائر تبنت فكرة صندوق الزكاة الا فأوائل سنوات 2000 وعدم تنوع برامج إستثمار الأموال المحصلة من الزكاة والتي تقتصر على القرض الحسن كتجربة جديدة كمبادرة.



**خاتمة**

## خاتمة

هدفت الدراسة في عرضها لحل الإشكالية المطروحة سابقا والمتمثلة في:

### فيما يتمثل دور الزكاة على التنمية؟

ومن أجل التعرف أكثر على أبعاد الموضوع، تضمنت الدراسة جانبين، أولهما الجانب النظري وثانيهما الجانب التطبيقي، حيث عرض الفصل الأول تعريف شامل وعام للزكاة مبينا أدلة وجوب الزكاة بالإضافة إلى أهداف وخصائص الزكاة، كما تم التطرق إلى مفهوم التنمية وأهدافها، وتبيين نظريا دور الزكاة كعنصر أساسي في تحقيق التنمية الاقتصادية من زيادة الدخل ومعالجة الفقر والبطالة، وعرض الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي للدراسة التجريبتين الزكوية الماليزية والجزائرية وتبيين أهم الفروق بين التجريبتين وتبيين سبب وصول الأولى من خلال خلال الزكاة كوسيلة لتحقيق التنمية، بينما تعثر الثانية وهي الجزائر وسبب تعثرها في الوصول إلى النتائج المرجوة، وتناول أيضا الفصل الثاني دراسة تحليلية لدور حصيلة الزكاة على التنمية لكلا البلدين خلال الفترة (2003-2007).

وفي النهاية ومن خلال ما تمت دراسته طوال مدة تحضير المذكرة يمكن القول أن الزكاة من بين أهم الوسائل التي يمكن إستعمالها لتحقيق التنمية الاقتصادية لكن بشروطها وضوابطها والإلتزام الدقيق والمحكم بالأحكام التي شرعها الله

### النتائج:

إنطلاقا مما سبق ومقارنة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فإنها لا تختلف عنها أكثر في تبيان أهمية ودور الزكاة في معالجة مشكلات التنمية الاقتصادية حيث يمكن عرض أهم النتائج فيما يلي:

- اختلفت تعاريف الزكاة في التعبير لكنها لم تختلف في المعنى والمضمون فقد فرضها الله تعالى على المسلمين بقدر معلوم وفي وقت معلوم ولفئة مخصوصة
- تعتبر تجربة ماليزيا في الزكاة تجربة رائدة بالنسبة للجزائر
- نسبة حصيلة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام في الإقتصاد الماليزي مرتفعة بكثرة مقارنة بالإقتصاد الجزائري.

- للزكاة تأثير متسلسل و متتابع على مؤشرات التنمية الإقتصادية، فإرتفاع حصيلة الزكاة و توزيعها على أصنافها الثمانية التي حددها الله في كتابه ولم يتركها للإجتهدات، بل حددها بنص واضح وصريح بعلمه وحكمته، فحسن التوزيع يؤدي إلى زيادة الطلب على العمل وبالتالي إرتفاع الدخل الذي يؤدي إلى إرتفاع الإستهلاك ومنه زيادة الطلب على العمال وهذا بدوره يؤدي إلى إمتصاص جزء من البطالة وحصول الأفراد الجدد الحاصلين على عمل على دخل وبالتالي زيادة الطلب وعودة الدورة من جديد، وبالتالي فالزكاة تساهم في حركية الإقتصاد ودفعة عجلة التنمية نحو الأفضل

### إختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: توصلت نتائج الدراسة إلى إثبات صحة الفرضية الأولى لأن التزام أفراد المجتمعات المسلمة بتطبيق ركن الزكاة الذي فرضه الله تعالى كما بينته الشريعة الإسلامية، يساهم في معالجة العديد من مشاكا التنمية من فقر وبطالة، ومحاربة الاكتناز وانتعاش الاقتصاد وتحسن مستويات الدخل

الفرضية الثانية: توصلت نتائج الدراسة إلى نفي الفرضية الثانية، لأن فريضة الزكاة بالذات لم يترك الله المجال للإجتهد في تحديد مصارفها، بل تولى الله بنفسه تحديدها من فوق سبع سماوات بعلمه وحكمته، ولا يمكن استثمار أموال الزكاة إلا بعد تحقيق الاكتفاء التام للمصارف الثمانية التي حددها الله تعالى في محكم كتابه في سورة التوبة، والمجال مفتوح في طرق ووسائل تحصيل والتصرف في الفوائض الزكوية ورفع درجة الوعي لدى أفراد المجتمع المسلم والاستراتيجيات اللازمة لزيادة حصيلة الزكاة

الفرضية الثالثة: توصلت نتائج الفرضية إلى إثبات صحة الفرضية الثالثة، حيث ماليزيا إرتفاع في نسبة حصيلة الزكاة الى الناتج الداخلي الخام قد في المتوسط خلال فترة الدراسة 2003-2015 نحو 0.1454% وكانت أعلى نسبة بنحو 25% وهي نسبة معتبرة في حين سجل الاقتصاد الجزائري حصيلة ضئيلة جدا خلال نفس الفترة قدرت في المتوسط ب 0.00808% وكانت نسبة قدرت نحو 0.011%

### إقتراحات وتوصيات

- الزكاة فريضة دينية على كل مسلم ومسلمة، أحكامها وأحكام مصارفها واضحة بصريح الاية 60 من سورة التوبة، ولا يمكن الاجتهاد في أحكام مصارف الزكاة، وإنما الإجتهد لتطوير استراتيجيات التحصيل وتنظيم وحسن التسيير للحصول على فائض يستثمر

- على الجزائر التطوير وتنويع وسائل جمع وتحصيل الأموال الزكوية، خاصة الهاتف لأنه أكثر وسيلة إستخداما عند الإنسان والتي يمكن التأثير على الافراد من خلالها، وايضا وسائل الدفع والتي من الممكن ان تساهم في زيادة حصيلة الزكاة
- أول عناصر تحقيق التنمية التعليم، فعلى الهيئات التي تقوم بتوزيع الزكاة ان تأخذ في حسابها أولوية الفقراء الذين لديهم متمردين أو طلاب، والخروج بإطارات تدرك أهمية ودور الزكاة وتشجعها على أداء الزكاة.
- على الجزائر الاستفادة من تجارب الدول الإسلامية التي سبقتها ونجحت بفضل مؤسسات الزكاة للوصول لتحقيق التنمية.

#### أفاق الدراسة:

- زيادة الوعي بأهمية الزكاة في الاقتصاد، فمعظم فئات المجتمع لا ترى علاقة بين الزكاة والاقتصاد.
- تعزيز فكرة استثمار فوائض أموال الزكاة وألا يكون الاستثمار من أموال الزكاة
- تعزيز فكرة التزاوج بين صندوق الزكاة ووزارة الاوقاف فيما يخص استثمار فوائض الزكاة



## قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### 1. القرآن الكريم والسيرة النبوية:

- سورة آل عمران، الآية 163
- سورة التوبة، الآية 103
- سورة التوبة، الآية 11.
- سورة التوبة: الآية 34-35.
- صحيح البخاري رقم 08 ومسلم 16
- سورة المائدة، الآية 32
- سورة الحشر، الآية 7
- سورة المومنون، الآية 4

### 2. الكتب:

- جرجي شاهين عطية، معجم المعتمد، دار الكتب العلمية، لبنان، 2011.
- محمد العربي القروي، الخلاصة الفقهية على المذهب السادة المالكية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون سنة النشر.
- احمد زقزوق: فقه العبادات وأدلتها على مذهب السادة المالكية، دار التراث ناشرون 2004
- سعيد بن علي بن وهب القهطاني، الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الاولى، الطبعة الثانية، الطبعة الثالثة، 2008، 2009، 2010.
- جمال لعامرة، اقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الاسلامي، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2014
- يوسف حوشين، قياس مساهمة الزكاة في تحقيق النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر والسودان، مجلة المعيار، جامعة قسنطينة، مجلد 25، عدد 62.
- مبارك ابراهيم احمد عوض الكريم، التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، معهد الادارة العامة، المملكة العربية السعودية، ابريل 1961م.
- كمال توفيق خطاب، رؤية إسلامية نحو التنمية، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، المجلد 33، العدد 2، 2006
- خلود قريوج، برهان النقاتي، اهداف التنمية الاقتصادية بين الفكر الاقتصادي الإسلامي والفكر الاقتصادي الوضعي، مجلة بيت المشورة، قطر، العدد 16، أكتوبر 2021.

- حامد محمود مرسي، الزكاة طوق النجاة للأغنياء والفقراء، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- غازي عناية، الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بيروت، 1989.
- سالم فتيحة، ابعاد التجربة التنموية في ماليزيا دراسة تحليلية في الخلفيات، الأسس، الأفاق دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية والاستقرار السياسي-التجربة الماليزية نموذجا، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية و الاقتصادية، برلين-ألمانيا ط1، 2019.
- مبارك ابراهيم احمد عوض الكريم، التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، معهد الادارة العامة، المملكة العربية السعودية، ابريل 1961م.
- دكتور أحمد محمد أبو طه، الزكاة وأثرها الاقتصادي والاجتماعي في معالجة التضخم النقدي وإعادة توزيع الدخل، دراسة تأصيلية من منظور الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والقانون، دقهلية جامعة الأزهر، 2012.
- محمد العربي القروي، الخلاصة الفقهية على المذهب السادة المالكية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون سنة النشر.
- الإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار الكتابة العلمية، بيروت، ط1، 2004.
- ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة
- عبد اللطيف، مصيطفى و عبد الرحمن، سانية : دراسات في التنمية الاقتصادية، مكتبة حسن العصرية، لبنان، ط 1، 2014 .

- Hamid TEMMAR: La transition de l'économie émergente, Office des Publications Universitaires 2011

### 3. المجلات والملتقيات:

- عزوز مناصرة الإطار الفقهي لمركزية دور الدولة في تفعيل وظيفة الزكاة في المجتمع، جامعة لحاج لخضر باتنة 1 مجلة المعيار، مجلد: 25 عدد: 52 السنة: 2021.
- مسيم الصغير، محمد بير لبيق، التنمية الاقتصادية في اطار الفكر الرأسمالي، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الاغواط العدد الثاني، جوان 2013

- فضيلة رحموني، دور نظام الأولويات في الاقتصاد الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة - كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير-جامعة سطيف1 مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. عمادة البحث العلمي، مجلد:19 عدد: 02 السنة: 2018.
- عصام لوشان، موسى رحمان، الأثار الاقتصادية للزكاة ودورها في معالجة مشكلة البطالة، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 14، الجزئ الثاني، مارس 2018.
- مصطفى بوشامة، علاقة الزكاة بالمتغيرات الاقتصادية الكلية، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة2، العدد 8، الجزء الثاني، ديسمبر 2013.
- نسرين بطويوي، محمد علي دحمان، دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر، مجلة التنوع الإقتصادي، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر، العدد 01
- عبد القادر خليل، ادريس عبدلي، الزكاة كأداة من ادوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي نحو مقارنة تحليلية وقياسية للتجربتين الجزائرية والماليزية، جامعة يحي فارس المدية، جامعة علي لونيبي البليدة-الجزائر، مجلة الباحث، العدد15، 2015.
- رفيق يوسف، لطيفة بهلول، فعالية البديل الشرعي في تمويل عجز الموازنة العامة-قراءة في التجربة الماليزية ومحاولة الاستفادة منها في الجزائر-مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، عدد خاص، رقم 01، أبريل 2018.
- كمال رزيق، مناصري احمد، واقع التطبيقات المعاصرة للزكاة "دراسة مقارنة لتجريبتين الجزائرية والماليزية (2003-2015)"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات"، جامعة البليدة، العدد الرابع عشر، ديسمبر 2018
- خير الدين معطى الله سفيان عمراني، مساهمة الزكاة في ارساء دعائم التنمية المستدامة بالجزائر-دراسة تحليلية لتجربة ولاية قالمة للفترة(2003-2012) المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة،مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر،جامعة سعد دحلب البليدة-الجزائر،يومي 20-21 ماي 2013.
- مسدور فارس ومحمد هشام، دور الهندسة المالية في تطوير أساليب استثمار أموال الزكاة في الجزائر-دراسة حالة القروض الحسنة المقدمة من طرف صندوق الزكاة في الجزائر، يومي 6و5 ماي 2014.
- بن سيد أحمد مليكة، يوسف رشيد، دور الزكاة في مجابهة الآثار الاقتصادية البطالة -لجائحة كوفيد - 19، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 06، العدد01، 2023.

- بن شلاط مصطفى. ناجي محمد، دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة إقتصاد المال والأعمال، جامعة الوادي، 2022، المجلد 7، العدد 2.
- طيار سناء، سعيداني سميرة، دور الزكاة في تحقيق الاستقرار وتحفيز النشاط الاقتصادي - دراسة حالة مؤسسة الزكاة في الأردن والسودان وماليزيا-، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة المسيلة، 2022، المجلد 6، العدد 2
- موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية الشريعة والاقتصاد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد الحادي عشر، شوال 8341 هـ / جوان 2017
- خلود قريوج، برهان النفاتي، أهداف التنمية الاقتصادية بين الفكر الاقتصادي الإسلامي والفكر الاقتصادي الوضعي، دولة قطر، مجلة بيت المشورة، العدد 16، أكتوبر 2021
- فضيلة رحموني، دور نظام الأولويات في الاقتصاد الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة - كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير-جامعة سطيف1 مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. عمادة البحث العلمي، مجلد:19 عدد: 02 السنة: 2018.
- مناصري أحمد، تقييم الدور الاقتصادي لصندوق الزكاة في الجزائر، دراسة تطبيقية 2003-2015، المجلة الجزائرية للإقتصاد والمالية، العدد 8، سبتمبر 2017.
- الشريف مراد، آلية تفعيل صندوق الزكاة في الجزائر ودورها في القضاء على مشكل البطالة، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والإقتصادية والسياسية، مجلد 52 رقم 01، 2018.

#### 4. مذكرات واطروحات:

- قرومي حميد، الموازنة العامة لبيت المال (دراسة مقارنة مع الموازنة العامة في الاقتصاد الوضعي)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورا في العلوم الاقتصادية- فرع التحليل الاقتصادي- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالخروبة، جامعة الجزائر، 2009
- ختام عارف حسن عماري، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع جامعة النجاح الوطنية. فلسطين، 2010،
- بحيري قادة، الزكاة ودورها في التنمية الاقتصادية دراسة بعض التجارب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد مالي، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2017/2018،

- عزمان عبد الرحمن سليمان، جباية أموال الزكاة وصرفها في ولاية ماليزيا -هيئة زكاة سلانجور نموذجاً اطروحة دكتورا مقدمة لنيل درجة لنيل درجة دكتورا لمعارف الوحي والتراث، الجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا اغسطس 2010
- بوكليخة بومدين "الاطار المؤسساتي للزكاة و دورها في تنمية الاقتصاد الجزائري\_دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان" رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و علوم التجارة جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2013.

#### 5. مقالات انترنت:

- الدكتور. عبد المجيد قدي، الزكاة من منظور اقتصادي موسوعة الاقتصاد الإسلامي [www.iefpedia.com](http://www.iefpedia.com) تاريخ الاطلاع 2023/02/26 على الساعة 15.30
- عبد المجيد قدي، الزكاة من منظور اقتصادي، <https://iefpedia.com> تاريخ التصفح 2023/03/12.
- نصيب حفيظة، دور الزكاة والوقف في محاربة البطالة والفقير الية صندوق الزكاة في الجزائر، استادة بالمدرسة العليا للتجارة، الجزائر.
- الموقع الرسمي لوزارة الزكاة في ماليزيا، [www.e-solat.gov.my](http://www.e-solat.gov.my) تاريخ التصفح 2023/06/14.
- وزارة الشؤون الدينية و الاوقاف، <https://www.marw.dz> 2023/06/04 22:51.